التربية الإسلامية

المرحلة الثالثة (السادس) المهني

إعداد

الست دعاء الحسيني







النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: حرف خال من الحركة، يقع في وسط الكلمة أو في آخرها يلفظ ساكناً في الوقف والوصل وتكون في الأفعال والأسماء والحروف.

التنوين: هو النطق بالحركة المضعفة نونا ساكنة (ٌ، ً، ٍ) فهو نون ساكنة زائدة مسبوقة بحركة تلحق آخر الاسم تلفظ ولا تكتب، وعلامتها، الضمتان، الفتحتان، الكسرتان.

ملاحظات:

نْ أو ن بدون حركة (نون تكون عليها سكون أو خالية من أي حركة)

- النون التي تكون عليها شدة **(نّ)** لا تغير من أحكام النون
- نأخذ النون التي تكون **اما في المنتصف أو النون التي تكون نهاية الكلمة** لان العرب لا تبدأ بالساكن ولا تقف على متحرك

- **(ن)** نون بدون حركة معناها نون ساكنة، إما **(نَ، نُ، نِ، نّ)** لا تعد من أحكام النون الساكنة

أحكام النون الساكنة والتنوين

أولاً: الإظهار: وإخراج النون الساكنة والتنوين من مخرجهما من غير (غنة) فيقرعه اللسان إذا جاء بعدها أحرف الحلق الستة (ء، هـ، ع، ح، غ، خ) (الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء) والمجموعة في أوائل كلمات العبارة الآتية (أخي هات علما حازه غير خاسر) ويقع الإظهار في كلمة أو كلمتين.

مثال مع النون الساكنة: (ينْأون، منْهم، منْ عملٍ، منْ خير).

مثال مع التنوين : (عذابٌ أليم، جرفٍ هار، قوياً عزيز).

ملاحظة: إذا طلب في السؤال كتابة الحكم كما تلفظه أو تقرأه يكتب كما هو (لا يوجد تغيير).

مثال: (إنْ هذا) عند الكتابة (إنْ هذا)، (سميعٌ عليم) عند الكتابة (سميعٌ عليم)

ثانيا: الإقلاب: قلب النون الساكنة أو التنوين (ميماً) إذا جاء بعدها حرف (الباء) مع بقاء الغنة أي تلفظ النون الساكنة أو التنوين (ميماً) مخفاة ويقع الإقلاب في كلمة أو كلمتين.

مثال مع النون الساكنة: سنْبلة (تلفظ سُمبلة)، ينْبت (تلفظ يمبت)، منْ بعد (تلفظ ممْ بعد)

مثال مع التنوين: سميعاً بصيراً (تلفظ سميعمْ بصيرا)، رؤوفٌ بالمؤمنين (تلفظ رؤوفمْ بالمؤمنين).

ملاحظة: الأقلاب يأتي مع حرف الباء فقط **مثال:** منْ بعد

ثالثاً: الإدغام: وهو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الأولى إلى جنس في أول الكلمة الثانية ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً.

ملاحظة: لا يكون إلا في كلمتين ولا يكون في كلمة واحدة

مثال للإدغام مع النون الساكنة: مَنْ يشاء (تلفظ ميشاء)، منْ ماء (تلفظ ممّاء).

مثال للإدغام مع التنوين: (سنبلةٍ مائة، قليلاً ما، رؤوفٌ رحيم).

ملاحظة: الإدغام مجموع في كلمة (يرملون)

يقسم الإدغام إلى قسمين:

أ. إدغام بغنة: حروفه (ينمو) مثل لن (ينْال -لينال) (منْ نشاء - منشاء)

ب. إدغام بدون غنة: حروفه (رل) مثل (منْ ربهم" غفورٌ رحيم, لنْ لم)

ملاحظة: كتابة الإدغام كما تلفظه أو تقرأه تحذف النون الساكنة والتنوين ثم يشدد الحرف الذي بعدهما.

ملاحظة: اكو نون مو بس عليها سكون او خاليها اكو نون شلون عليها حرف حاء صغير هم ناخذها

رابعاً: الإخفاء: هو النطق بالنون الساكنة والتنوين خالية من التشديد وسطاً بين الإظهار والإدغام مع الغنّة إذا جاء بعدهما أحد حروف الإخفاء وهي خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل البيت الآتي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

ملاحظة: يقع الإخفاء في كلمة أو كلمتين.

مثال مع النون الساكنة: (فانصب، من جاء، فمن شاء، من طيبات)

مثال مع التنوين: (عملاً صالحاً، صواباً ذلك، غفور شكور، جنات تجري)

ملاحظة: عند كتابة حكم الإخفاء كما نلفظه أو نقرأه يبقى كما هو (لا يوجد تغير).

ملاحظة: نحفظ الأحكام الثلاثة وين موجودات إذا ماكو بيهن إذا هذا إخفاء

تمرين: ما حكم النون الساكنة والتنوين في الآيات الكريمة الأتية واذكر السبب؟

١. قال تعالى: {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ} آل عمران (١١٥)

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
منْ خيرٍ	إظهار	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الخاء وهو من حروف الحلق الستة
خيرٍ فلن	إخفاء	لان التنوين جاء بعده حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
فلنْ يكفروه	إدغام بغنة	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الياء وهو من حروف الإدغام بغنة (ينمو) .
عليمٌ بالمتقين	أقلاب	لأن التنوين جاء بعده حرف الباء وهو حرف الأقلاب

٢. قال تعالى: {اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ} الأعراف (٣)

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
أنزل	إخفاء	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الزاي وهو من حروف الإخفاء
منْ ربكم	إدغام بغير غنة	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الراء وهو من حروف الإدغام بغير غنة (ر، ل)
منْ دونه	إخفاء	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الدال وهو من حروف الإخفاء
قليلاً ما	إدغام بغنة	لأن التنوين جاء بعده حرف الميم وهو من حروف الإدغام بغنة (ينمو)

٣. قال تعالى: {وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ} المائدة (٤٤)

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
ثمناً قليلا	إخفاء	لأن التنوين جاء بعده حرف القاف وهو من حروف الإخفاء

٤. قال تعالى: {ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} آل عمران (٣٤)

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
ذرية بعضها	أقلاب	لأن التنوين جاء بعده حرف الياء وهو حرف الأقلاب
منْ بعض	أقلاب	لأن النون الساكنة جاء بعده حرف الباء وهو حرف الأقلاب
بعضٍ والله	إدغام بغنة	لأن التنوين جاء بعده حرف الواو وهو من حروف الإدغام بغنة (ينمو)
سميعٌ عليم	إظهار	لان التنوين جاء بعده حرف العين وهو من حروف الحلق الستة

٥. قال تعالى: {فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} البقرة (٢٩)

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
سمواتٍ وهو	إدغام بغنة	لأن التنوين جاء بعده حرف (الواو) وهو من حروف الإدغام بغنة (ينمو)
شيءٍ عليم	إظهار	لأن التنوين جاء بعده حرف العين وهو من حروف الحلق الستة

٦. قال تعالى: {صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} البقرة (١٨)

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
صمٌ بكم	أقلاب	لأن التنوين جاء بعده حرف الباء وهو حرف الأقلاب
بكمٌ عمي	إظهار	لأن التنوين جاء بعده حرف وهو من حروف الحلق الستة
عميٌ فهم	إخفاء	لأن التنوين جاء بعده حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء

٧. قال تعالى: {وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ} الحج (٤٨)

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
وكأيّن من	إدغام بغنة	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الميم وهو من حروف الإدغام بغنة (ينمو)
منْ قرية	إخفاء	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف القاف وهو من حروف الإخفاء
قريةٍ أمليت	إظهار	لأن التنوين جاء بعده حرف الهمزة وهو من حروف الحلق الستة
ظالمةٌ ثم	إخفاء	لأن التنوين جاء بعده حرف الثاء وهو من حروف الإخفاء

٨. قال تعالى: {مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} البقرة (٢٦١)

ج:

موضع الحكم	الحكم	السبب
ينْفقون	إخفاء	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الفاء وهو من حروف الإخفاء
حبةٍ أنبتت	إظهار	لأن التنوين جاء بعده حرف الهمزة وهو من حروف الحلق الستة
أنْبتت	أقلاب	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الباء وهو حرف الأقلاب
سنبلةٍ	أقلاب	نفس السبب السابق
سنبلةٍ مائة	إدغام بغنة	لأن التنوين جاء بعده حرف الميم وهو من حروف الإدغام بغنة (ينمو)
حبةٍ والله	إدغام بغنة	نفس السبب السابق
لمنْ يشاء	إدغام بغنة	لأن النون الساكنة جاء بعدها حرف الياء وهو من حروف الإدغام بغنة (ينمو)
واسعٌ عليم	إظهار	سلأن التنوين جاء بعده حرف العين وهو من حروف الحلق الستة

سورة البقرة

(آيات الحفظ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (١٥٣) وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ (١٥٤) وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)

(أسئلة)

س ١: قال تعالى (يأيها الذين ءامنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصبرين).

لماذا نادي الله تعالى عباده المؤمنين بلفظ الأيمان؟ وماذا قال لهم؟

ج: وذلك ليستنهض هممهم إلى امتثال الأوامر الإلهية. وقال لهم: اطلبوا العون من الله في كل الأمور واستعينوا بالصبر على الطاعات وبالصلاة التي تنهى عن كل رذيلة وتطمئن بها النفس، والله مع المؤمنين والصابرين بعونه وتوفيقه وحفظه وتأييده

س٢: قال تعالى (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء وليكن لا تشعرون)

لماذا منع الله المؤمنين بأن يقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات؟

ج: لان الله تعالى أعلن لمن يقتل في سبيل الله انهم ليسوا بأموات بل إنهم أحياء عند الله يرزقون ولكن لا تشعرون بذلك

س ٣: قال تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين).

بأي شيء أراد الله تعالى أن يختبرنا؟ وما صفات الصابرين؟ وما جزاؤهم؟

ج: اختبرنا ربنا بشي من الخوف والجوع ونقص بعض الأموال أو ذهابها وبموت بعض الأحباب أو استشهادهم وضياع بعض الثمار والزروع وبقلة إنتاجها وصفات الصابرين هي: انهم إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا عبيد الله يفعل بنا ما يشاء وإنا اليه راجعون بالموت ثم البعث. وجزاء الصابرين أن لهم ثناءاً من ربهم ورحمة عظيمة ويعتبرهم هم المهتدون إلى الرشاد

س ٤: قال تعالى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم).

ما هما الصفا والمروة؟ وكيف نتعبد الله بهما؟ وماذا يثيبنا على ذلك؟

ج: الصفا والمروة هما جبلان قرب بيت الله الحرام وهما من معالم بيت الله الظاهرة ونتعبد الله بهما فمن الله حاجاً أو معتمرا فلا حرج ولا إثم عليه أن يسعى بينهما بل يجب عليه ذلك ومن فعل ذلك متطوعاً من نفسه فإن الله تعالى يكون شاكراً لفعله ويثيبه على القليل بالكثير لأنه عليم بأعمال عباده.

س٥: قال تعالى (إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات وأهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون).

من هم الذين يخفون الآيات الدالة على صدق نبوة محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وما عقابهم؟

ج: هم أحبار اليهود وعلماء النصارى وغيرهم الذين يكتمون ما أنزل الله تعالى في التوراة والإنجيل وعقابهم: أن الله تعالى يطردهم من رحمته ويدعو عليهم باللعنة ملائكة الله والمؤمنون.

س٦: قال تعالى: (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم).

من هم المشمولون بهذا الاستثناء من اللعنة؟

ج: هم الذين تابوا وأحسنوا العمل ورجعوا عن كتمان ما أنزل الله وأظهروا للناس ما علموه من أمر الرسول والرسالة. لذلك يتقبل الله توبتهم ويعفو عنهم ويمحو ذنوبهم.

س٧: قال تعالى: (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).

ما الذي يستحقه الذين كفروا بالله وكتبه ورسله وكتموا الحق ولم يظهروه.

ج: أن الذين كفروا بالله وكتبه ورسله وكتموا الحق ولم يظهروه وماتوا وهم على تلك الحال من الكفر والظلم فانهم يستحقون، أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ويكون مصيرهم في نار جهنم خالدين فيها أبداً.

س ٨: قال تعالى (خالدين فيها لا تخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون).

الكافرون تصاحبهم اللعنة في نار جهنم. ما تأثير ذلك عليهم؟

ج: تأثير ذلك عليهم انه تصاحبهم اللعنة في نار جهنم ولا يخفف عنهم العذاب الذي هم فيه ولا يتغير عنهم ساعة واحدة ولا يفتر بل يكون متواصلا وإذا طلبوا الامهال والتأخير لم يجابوا اليه.

س٩: قال تعالى (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (١٦١) خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون (١٦٢))

ج: إن الذين كفروا بالله وكتبه ورسله وكتموا الحق ولم يظهروه وماتوا على تلك الحال فإنهم يستحقون لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ويكون مصيرهم في نار جهنم يخلدون فيها أبداً ولا يخفف عنهم شيء من العذاب.

س١٠: قال تعالى (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف اليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون (١٦٤))

أو: في خلق الله تعالى دلائل على عظمة الله ووحدانيته، بين بعضاً من تلك الدلائل؟

ج: يلفت الله تعالى أنظار العقلاء إلى الآيات الدالة على ألوهيته وقدرته ووحدانيته ومنها: خلق السماوات والأرض وما فيهما من عجائب، واختلاف اليل والنهار وتعاقبهما، وتستير البحر لحمل السفن، وإنزال الماء من السماء ليحيي به الأرض بعد موتها، وبث الدواب في الأرض على اختلاف أنواعها وأشكالها، وتسخير الرياح السائرة بين السماء والأرض.

س١١: قال تعالى (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة الله جميعاً وأن الله شديد العذاب (١٦٥))

ج: يبين الله تعالى أنه على الرغم من البراهين القاطعة يتخذ فريق من الناس أصناماً يجعلونها نظراء الله تعالى ويعطونهم من المحبة والتعظيم والطاعة، ولو يعلم الذين ظلموا حين يشاهدون عذاب الآخرة أن الله هو المتفرد بالقوة جميعاً وأن الله شديد العقاب.

س١٢: قال تعالى (إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين أتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب (١٦٦) وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ١٦٧))

بين طبيعة العلاقة بين قادة الشرك واتباعهم يوم القيامة؟

ج: حين يعاين المشركون عذاب الآخرة يتبرأ الرؤساء المتبوعون ممن اتبعهم على الشرك، وتنقطع بينهم كل الصلات التي ارتبطوا بها في الدنيا من القرابة والإتباع والدين، لأنها كانت لغير الله تعالى. ويقول التابعون: يا ليت لنا عودة إلى الدنيا فنعلن براءتنا من هؤلاء الذين أضلونا السبيل مثل براءتهم منا.

س١٣: قال تعالى (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين (١٦٨) إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون (١٦٩) وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولوا كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون (١٧٠))

ج: أمرنا الله تعالى أن نأكل من رزقه الذي أباحه لنا في الأرض وهو الطاهر غير النجس والنافع غير الضار، وأمرنا بعدم اتباع خطوات الشيطان فيما يزينه لنا من المعاصي والفواحش فنحرم حلال الله ونحلل حرامه. وإن الشيطان عدو عظيم لأنه يأمرنا بكل ذنب قبيح وبكل معصية بالغة القبح، وبأن نفتري على الله الكذب.

وإذا قال المؤمنون لأهل الصلال اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباؤنا وإن كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يعرفون طريق الحق.

س١٤: ما لذي تعنيه الآية الكريمة (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم)؟

ج: تعني الآية الكريمة صفات الاله العظيم إذ قال انه إله واحد منفرد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وعبودية خلقه له إذ لا معبود بحق ألا هو الرحمن الرحيم المتصف بالرحمة للمؤمن.

س١٥: قال تعالى (وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذالك يريهم الله أعملهم حسرت عليهم وما هم بخارجين من النار)

ماذا سيتمنى الاتباع بعد تبرئة رؤسائهم منهم؟

ج: سيتمنى الاتباع العودة إلى الدنيا ليعلنوا براءتهم من هؤلاء الذين أضلوهم السبيل مثل براءتهم منهم ومثلما أراهم الله شدة عذابه يوم القيامة يريهم أعمالهم الباطلة حسرات عليهم وندامات وليسوا بخارجين من النار ابدأ.

س١٦: قال تعالى (إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون)

ماذا يأمر الشيطان الأنسان؟

ج: انه يأمر الأنسان بثلاثة أشياء هي:

١- بكل ذنب قبيح يسوؤنا

٢- بكل معصية بالغة القبح

٣- بإن نفتري على الله الكذب من تحريم الحلال وغيره بلا علم

س١٧: ما أهم ما ترشد إليه آيات سورة البقرة؟

ج:١- إن الله سبحانه وتعالى يدعوا إلى التمسك بالصبر والصلاة والاستعانة بهما.

٢- إن من يستشهد في سبيل الله هو حي يرزق ونحن لا نشعر بذلك.

٣- من يصبر على البلايا التي يبتلينا بها الله تعالى مثل الخوف والجوع وضياع المال يبشره تعالى بجنات النعيم.

٤- إن الصفا والمروة من شعائر الله وعلى الحاج والمعتمر أن يطوف بهما.

٥- إن من يكتم الآيات البينات التي تدل على صدق نبينا الكريم سوف يلعنهم الله تعالى ويبعدهم عن رحمته.

٦- إن الذين كفروا واستمروا على الكفر يلعنهم الله والملائكة والناس أجمعين.

٧- إن الله هو وحده المستحق للعبادة واحد لا نظير له.

٨- دعا الله سبحانه وتعالى الناس جميعاً إلى أن يأكلوا مما أحله الله وألا يتبعوا خطوات الشيطان.

حديث التعاون بين المسلمين

(للشرح والحفظ)

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه):

(من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد)

صدق رسول الله (ص)

الكلمة	معناها
فضل	ما زاد عن حاجة المرء وأهل بيته
ظهر	دابة الحمل أو الركوب
فليعد	من (العائدة) وهي النفع والعطف، والمعروف، يعاد به على الأنسان المحتاج
الزاد	ما يأخذه المسافر من طعام وغيره

(أسئلة)

س ١: ما سبب شيوع الفقر بين أبناء الأمة؟

ج: إن سبب شيوع الفقر هو منع المال عن تأدية وظيفته الاجتماعية وجعله دولة بين الأغنياء وعدم مساعدة الفقراء.

س ٢: إذا كان ما يخرج من ما لي منا ورياء وصادرا عن شعور غير كريم فإلى أي شيء يتحول؟

ج: يصبح عمل خسيساً يؤذي النفس والضمير ويؤذي المجتمع في أفراده وروابطه ويذل النفس ويصرفها عن قبول الإحسان.

س٣: ما حكم المرائي؟ وبم بشر الإسلام من يجود بماله بنفس راضية؟

ج: البغض بالدنيا والعذاب يوم القيامة. وبشر الإسلام من يجود بماله بنفس راضية بالجنة ونعيمها الدائم.

س ٤: إذا انحرفت الأمم وظلم بعضها بعضاً فما آثار ذلك؟

ج: إذا نحرفت الأمم وظلم بعضها بعضاً ابتلاها الله تعالى بالتخلف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات.

س ٥: ما المسؤولية الشرعية تجاه الفقراء؟

ج: التعاون والتكافل الاجتماعي عن طريق الإنفاق والمساعدة، ورعاية مصالح المحتاجين والفقراء بعيداً عن المنة وذل السؤال. وأن لا يجحد الغني حق الفقير في ماله أو يدعه للبؤس والفاقة والعوز وأن لا تعيش جماعة في مستوى الترف وتعيش جماعة أخرى في مستوى الجوع والحرمان.

س: ما معنى كل مما يأتي: يعد به، المنان، المسبل إزاره، المنفق سلعته بالحلف الكاذب؟

ج: يعد به: من (العائدة) وهي النفع والعطف والمعروف، يعاد به على الأنسان المحتاج.

المنان: الذي يمن بعطاءه.

المسبل إزاره: الذي يطيل ثويه كبراً وفخراً.

المنفق سلعته بالحلف الكاذب: المروج الذي يغري المشتري فيما يشتريه بالأيمان الكاذبة.

س: عن أي طريق حثنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) على التعاون والتكافل؟ وماذا ينبغي على الغني؟ ما المسؤولية تجاه الفقراء؟

ج: عن طريق الإنفاق والمساعدة ورعاية مصالح المحتاجين بعيداً عن المئة وذل السؤال لأن من صفات المسلمين التعاون والتعاطف فيما بينهم.

قال تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان} (سورة المائدة/ الآية٢).

لذلك ينبغي على الغني أن لا يجحد حق الفقير في ماله أو يدعه للبؤس والفاقة.

س: الإسلام يكره أن تكون الفوارق سائدة بين أبناء الأمة، فما الواجب أراء ذلك؟

ج: من الواجب ألا تعيش جماعة في مستوى الترف وتعيش جماعة أخرى في مستوى الشظف الجوع والحرمان وقد أكد الرسول (صلى الله عليه وسلم) هذا المعنى بقوله: ((أيما أعل عرصة فيهم أمرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله))، وقال (صلى الله عليه وسلم): ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)).

س: المال إنما لله، فلماذا جعلنا خلفاء في أرضه؟

ج: لينظر في أي وجه تنفق المال ليجزينا بما نعمل لذلك أمرنا الله تعالى بالتكافل والتعاون فإذا جاع الفقراء فذلك لبخل الأغنياء وشحهم وجشعهم وقد أكد الأمام علي (عليه السلام) هذه الحقيقة بقوله (إن الله تعالى فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم جاعوا أو عروا أو جهدوا فبمنح الأغنياء وحق الله تعالى أن يحاسبهم يوم القيامة ويعذبهم)

س: على أي شيء حرص المسلمون الأوائل؟

ج: حرصوا على إقامة دعائم المجتمع المتكافل المتعاون واستئصال شأفة الفقر والقضاء كي لا يبقى بين أبناء الأمة فقير أو محتاج.

س: بم يبشر الإسلام من يجود بماله بنفس راضية؟

ج: يبشره بالجنة ونعيمها الدائم قال تعالى: {الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (سورة البقرة الآية ٢٦٢)

وقال رسول الله: ((أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله عز وجل من الرحيق المختوم)).

س: ماذا يؤدي التراحم بين أفراد الأمة وماذا يؤدي الانحراف والظلم بينهم؟

ج: التراحم يؤدي إلى الحياة الكريمة الطيبة الهانئة

والانحراف والظلم بينهم يؤديان إلى أن يبتليها الله بالتخلف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات.

س ٦: بين أهم ما يرشد إليه الحديث الشريف؟

ج:١- يشير إلى دور التعاون والتكافل الاجتماعي في تحقيق العدالة.

٢- يقرض الإسلام رعاية مصالح المجتمع عند تملك المال لأن المال لله والأنسان مؤتمن عليه.

٣- الإسلام يكره تكدس الثروات في أيد قليلة لأنه يؤدي إلى ترف بعض على حساب الآخرين.

٤- كل إنسان مسؤول عن شؤون المجتمع واستقامة أمره.

٥- العطاء النابع من أعماق الشعور والذي يخلو من المن والرياء يسمو بنفس الأنسان ويحقق الأهداف الإنسانية.

آل عمران

(آيات الحفظ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ (٩٠) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٩١) لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٩٢) كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٩٣) فَمَنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩٤)

الكلمة	معناها
الكفر	ضد الإيمان، ومنه الجحود لله تعالى والتكذيب لرسوله وما جاء به من الدين والشرع
بعد أيمانهم	ارتدوا عن الإسلام إلى الكفر
الضالون	المخطئون طريق الهدى
مِلءُ الأرض	ما يملؤها من الذهب
ولو إفتدى به	ولو قدموا فداء لنفسه من النار ما قُبِلَ منه
نال الشيء	حصل عليه
البِرّ	ما يكون به الأنسان باراً وهو الإحسان والخير

(أسئلة)

((س١ - س ٣ شرح الآيات الحفظ من سورة آل عمران))

س ١: قال تعالى (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأوليك هم الضالون (٩٠) إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين (٩١))

من هم أهل الضلالة؟ ولماذا لم يقبل الله تعالى توبتهم. وما عقابهم؟

ج: أهل الضلالة هم الذين يكفرون بعد إيمانهم ويزدادون في كفرهم طغيانا وفسادا وإيذاءا للمسلمين، لن يقبل الله تعالى توبتهم عند الموت لأنها ليست توبة خالصة، وعقابهم أنهم لن يقبل من أحدهم فدية ولو افتدى ملء الأرض ذهباً ولهم عذاب مؤلم موجع وما لهم من أحد ينقذهم من عذاب الله.

س ٢: ما المقصود من قوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم (٩٢)؟

ج: لن تنالوا أيها المؤمنون الخير والجنة حتى تنفقوا سبيل أحب أموالكم إليكم، والله يعلم كل شيء ينفقه العبد في سبيل مرضاة ربه.

س ٣: قال تعالى (كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين (٩٣) فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون (٩٤))

من هم بنو إسرائيل؟ ولماذا حرم إسرائيل على نفسه بعض الأطعمة؟

ولماذا حرم الله على بني إسرائيل بعض الأطعمة بعد نزول التوراة؟

ج: بنو إسرائيل هم أبناء النبي يعقوب (ع). وحرم يعقوب على نفسه بعض الأطعمة بسبب مرض نزل به وذلك قبل نزول التوراة، فلما نزلت التوراة حرم الله تعالى عليهم بعض الأطعمة الحلال بسبب ظلمهم وبغيهم. فمن كذب على الله من بعد قراءة التوراة ووضوح الحقيقة فأولئك هم الظالمون القائلون على الله الباطل.

س ٤: قال تعالى (قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين (٩٥))؟

ج: وقل لهم أيها الرسول صدق الله فيما أخبر به ولذلك اتبعوا ملة الإسلام التي هي ملة إبراهيم (ع) وما كان إبراهيم عليه السلام من المشركين بالله في عقيدة وعبادة.

س ٥: قال تعالى (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدئ للعالمين (٩٦) فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (٩٧)).

ما هو أول بيت بني لعبادة الله في الأرض؟ وما هي صفاته؟

ج: أول بيت بني لعبادة الله في الأرض هو بيت الله الحرام الذي في (مكة).

وهذا البيت مبارك تضاعف فيه الحسنات لمن قصده لأداء الحج والعمرة، وهو مصدر الهداية والنور لأهل الأرض لأنه قبلتهم.

حديث الناجون يوم القيامة

(للشرح والحفظ)

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه):

((سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله (عز وجل) ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله إجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته إمرأة ذات حسن وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينة، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه))

صدق رسول الله (ص)

الكلمة	معناها
يظلهم	يحميهم ويحفظهم من أهوال يوم القيامة.
ظل الله	كرامته وحمايته ورحمته.
نشأ في عبادة ربه	شب واستمر على طاعة الله.
قلبه معلق بالمساجد	محب لبيوت الله وتأدية الصلاة فيها ومداوم على العبادة في رحابها.
تحابا في الله	أحب كل منهما الآخر لصلاحه وتقواه وكانت صداقتهما خالصة لله.
فاضت عيناه	بكي خشية من التقصير في حقوق الله وشوقا إلى رحمته.

(أسئلة)

س ١: من هم الذين يظلهم الله تعالى بظله يوم القيامة؟

ج:١. الإمام العادل.

٢.الشاب الذي شب واستمر على طاعة الله.

٣.المؤمن المعلق قلبه بالمساجد.

٤.المتحابان في الله.

٥. المؤمن العفيف.

٦.المؤس المتصدق.

٧. المؤمن الخاشع.

س ٢: ما مواصفات الحاكم والمسؤول العادل؟

ج: ١. هو من ولي شيئاً من أمور المسلمين فلم يغره السلطان بالاستبداد والظلم.

٢.أطاع الله ووجه سلطانه وقوته وجهده إلى العدل فلم يظلم حقاً ولم يفرق بين رعيته في المعاملة لهوى أو قرابة أو صداقة.

٣. عدله يؤثر في الرعية ويشيع الطمأنينة بين الناس ويسود العدل وتنتهي الفوضى وتسود المصلحة العامة.

س٣: من هو الشاب الذي شب واستمر على طاعة الله؟

ج: هو الشاب المتدين المطيع الله والفاعل لكل خير والمتحكم في نزواته الضابط لنفسه الكابح وشرورها وشهواتها، الذي يكف نفسه عن الهوى والمعاصي وينتظر من الله تعالى الجزاء الأوفى.

س٤: من هو المؤمن المعلق قلبه بالمساجد؟

ج: هو المؤمن الذي تعلق قلبه في حب بيوت الله ليتنسم فيها عبير السعادة والأمان يداوم فيها على عبادة الله تعالى فهذا المؤمن طاهر القلب عامر النفس بالأيمان يزور الله في بيوته.

س٥: إعمار المساجد لا يقتصر على البناء، وضح ذلك؟

ج: لان إعمارها يكون بالذكر أيضا فيناجي المؤمن الله سبحانه وتعالى في رحابها ويلتقي بإخوانه المصلين وهم يؤدون معا صلاة الجماعة ويتخذون من هذا اللقاء فرصة للتشاور والتناصح والتعاطف والتعارف ودفع الضرر ومساعدة المحتاجين وأصلاح ذات البين ونشر قيم الإسلام في التسامح والأخوة والرحمة والسلام وبذلك يكون إعمار المساجد بأعمال الخير إلى جانب إعمارها والإسهام في بناءها.

س ٦: من هما المتحابان في الله؟

ج: هما الصديقان اللذان صداقتهما قائمة على اساس التقوى وقرب كل منهما الله وحبهما الله حباً حقيقياً لا ظاهراً فقط. بعيداً عن صداقة الغايات والمصالح الذاتية وعن صداقة النفاق والرياء.

س٧: ما الذي يجب مراعاته عند اختيار الأصدقاء؟

ج: أن تكون صداقتهما قائمة على أساس التقوى وقرب كل منهما الله وحيهما تم حباً حقيقياً لا ظاهراً فقط بعيداً عن صداقة الغايات والمصالح الذاتية وعن صداقة النفاق والرياء.

س٨: المؤمن يتغلب على صور الإغراء المحرمة وإن قويت الدوافع إليها. ومن قدوتنا؟

ج: المؤمن هو الذي يتغلب على كل صور الأغراء المحرمة ومظاهرها بتقواه وترفعه عن الإثم فيتحكم بنفسه في هذا الموقف العنيف. وهنا يجب أن تظهر قوة إيمان المؤمن ومقدار خشيته لله وحرصه على ألا يضيع إيمانه، إذ أن الزنا والإيمان على طرفي نقيض وكذلك المنكرات الأخرى، والمؤمن إذ يرفض الإغراء والغواية إنما يقتدي بالنبي يوسف عليه السلام الذي راودته إمرأة عزيز مصر عن نفسه ولكنه رفض السقوط في الإثم وفضل السجن على ذلك.

س٩: ما أثر مخافة الله تعالى في سلوك الفرد؟

ج: يتغلب المؤمن على كل صور الإغراء المحرمة ومظاهرها فيتغلب، خوف الله وخشيته على شهوته إذا ما راودته إمرأة تمتلك كل وسائل الترغيب كالمال والجمال والمنصب.

يكون لديه رقة القلب وصفاء النفس وحب الله وهو رجل الخير لا ينتظر منه إلا الخير والصلاح والنفع العام.

س ١٠: ما الذي أعده الله تعالى للمؤمنين المتعففين؟ وما الذي وعده لمن يقترف المحرمات؟

ج: أعد الله تعالى للمؤمنين الصابرين المتعففين من النعيم الدائم والسعادة الخالدة ما يتضاءل أمامه متاع الدنيا الفانية، وفي العفة صيانة للنفس من مهالك الأمراض وعارها كالإيدز وغيره من الأمراض الناجمة من اقتراف الحرام فقد جعل الله تعالى هذه الأمراض عقوبة عاجلة في الدنيا وهناك عقوبة أجلة في الآخرة.

س ١١: ما آداب الصدقة؟

ج: - أن يتصدق المؤمن وينفق ماله لوجه الله وفي خفاء تام ستراً على الأخذ ويبالغ في إخفاءها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه.

- أن تكون الصدقة بدافع العطف على المسكين والرغبة في تفريج كربة المكروب بعيداً عن المن والرياء أو الشهرة وبعيداً عن المنافع الدنيوية.

س ١٢: من هو المؤمن الخاشع؟

ج: هو الذي ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه مؤمناً بجلاله وعظمته وشدة عذابه وسعة رحمته، فانهمرت دموعه خشية من التقصير في حقه وشوقاً إلى رحمته.

س ١٣: ما أهم ما يرشد إليه حديث الناجون يوم القيامة؟

ج: ١. التزام العدل بين الناس: فعلى كل مسلم ومسلمة (خاصة الحاكم والمسؤول) أن يعدل بين الناس.

٢. رأس الحكمة مخافة الله: فمخافة الله تقي الإنسان من الوقوع في المحرمات.

٣. الصلاة عمود الدين: وبها يكون صلاح الفرد ذاتياً.

٤. وجوب اختيار الأصدقاء الصالحين والابتعاد عن رفاق السوء.

٥. وجوب التزام العفة والتمسك بالخلق المتين المتمثل بقوة الإرادة في كبح جماح الشهوات.

سورة النساء

(آيات الحفظ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١) وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (٢) وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا (٣) وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا (٤) وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (٥)

الكلمة	معناها
خلق منها زوجها	حواء
وبث منها	نشر من آدم وحواء
واتقوا الله الذي تساءلون به	أي يسأل بعضكم بعضاً فيقول أسألك بالله
والأرحام	واتقوا الأرحام أن تقطعوها
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب	ولا تستبدلوا الحرام (بأكلكم أموالهم) بالحلال من أموالكم
انه كان حوبا كبيرا	إن أكلها كان إثماً عظيماً
وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى	ألا تعدلوا في يتامى النساء
صدقاتهن	مهورهن
نِحلة	عطية
هنيئا	طيباً
مريئا	حلالاً لا تبعة فيه
السفهاء	ضعاف العقول المبذول لأموالهم
التي جعل الله لكم قياما	أي تقوم بمعاشكم

(أسئلة)

(س١ – س ٥ شرح الآيات الحفظ من سورة النساء)

س ١: قال الله تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً (٤١))

ما الذي قصده الله تعالى في هذه الآية الكريمة من سورة النساء؟

ج: يا أيها الناس خافوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة وهي (آدم عليه السلام) وخلق منها زوجها حواء (ع) ونشر منها خلائق كثيرة ذكورا وإناث. وراقبوا الله الذي يناشد بعضكم بعضاً به فيقول أسألك بالله، واحذروا أن تقطعوا أرحامكم، وإن الله مراقب لجميع أحوالكم.

س ٢: قال تعالى (وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا (٢))

بما أمر الله تعالى أوصياء اليتامى؟

ج: أعطوا اليتامى الذين مات آباؤهم وهم دون سن البلوغ (وكنتم أوصياء عليهم) أموالهم إذا وصلوا سن البلوغ. ولا تأخذوا الجيد من أموالهم وتجعلوا مكانه الرديء من أموالكم ولا تخلطوا أموالهم بأموالكم لتحتالوا بذلك على أكل أموالهم، ومن تجرأ على ذلك فقد ارتكب إثما عظيماً.

س ٣: ما المقصود من قوله تعالى (وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا (٣))؟

ج: وإن خفتم من عدم العدل بين الزوجات فاقتصروا على واحدة، أو بما عندكم من الإماء والزوجات من واحدة إلى أربع أو الاقتصار على واحدة أقرب إلى عدم الجوار والتعدي.

س ٤: ما المقصود من قوله تعالى (وآتوا النساء صدقاتهن نخلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئاً (٤))؟

ج: وأعطوا النساء مهورهن عطية واجبة عن طيب نفس منكم، فإن طابت أنفسهن لكم عن شيء من المهر فوهبنه لكم فخذوه وتصرفوا فيه فهو حلا طيب

س ٥: قال تعالى (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفاً (٥))

من هم السفهاء؟ وبماذا أمرنا الله تعالى في الآية؟

ج: السفهاء هم الرجال أو النساء أو الصبيان الذين يبذرون أموالهم فيضيعونها بسوء تدبيرهم.

وأمر الله تعالى الأوصياء أن لا يعدلوا السفهاء أموالهم، وأمرهم بالإنفاق عليهم إطعاماً وإكساءاً، وأن يقولوا لهم قولا معروفاً ليناً.

س٦: ما المقصود من قول الله تعالى في الآية (وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا (٦))؟

ج: اختبروا من تحت أيديكم من اليتامى عند وصولهم من البلوغ فإن علمتم منهم صلاحاً في دينهم والقدرة على حفظ أموالهم فسلموا أموالهم لهم دون تأخير. ولا تسرعوا في إنفاق أموالهم وتبذروها في غير موضعها قبل أن يكبروا فيأخذوها منكم، ومن كان من الأوصياء غنيا فليكن عفيفا ولا يأخذ من أموال اليتامى شيئا ولا يأخذ أجراً على وصايته، ومن كان فقير فليأخذ بقدر حاجته عند الضرورة.

وإذا سلمتم اليتامى أموالهم فاشهدوا على ذلك شهوداً حتى لا ينكروا ذلك ويكفيكم أن الله تعالى شاهداً عليكم ومحاسب لكم على ما فعلتم.

س ٧: ما تفسير قوله تعالى (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً (٧))؟

ج: المراد من ذلك أن للذكور (صغاراً أو كباراً) نصيب شرعه الله تعالى فيما تركه الوالدان والأقربون من المال، في أنصبة محدودة واضحة فرضها الله.

س٨: قال تعالى (وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفاً (٨))

ما المقصود من القسمة في الآية الكريمة؟ وهل لهؤلاء نصيب مفروض؟ ما الواجب تجاه من يحضر قسمة الميراث من الفقراء ممن لا حق لهم بالتركة؟

ج: إذا حضر قسمة الميراث الفقراء من قرابة الميت ممن لا حق لهم بالتركة فأعطوهم شيئاً من هذه التركة تطيباً لخواطرهم وقولوا لهم قولاً حسناً.

س٩: ما المقصود من قوله تعالى (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً (٩))؟

ج: على من يكون وصياً على اليتامى أن يتذكر أن الله تعالى يراقب من تحت أيديهم من اليتامى لذلك وجب حفظ أموالهم وحسن تربيتهم ودفع الأذى عنهم، وليقولوا ما يقولونه لأولادهم من عبارات العطف والحنان.

س ١٠: ما المقصود من قوله تعالى (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا (١٠))،

ما عقاب من يأكل أموال اليتامى بغير حق؟

ج: إن الذين يعتدون على أموال اليتامى فيأخذونها بغير حق إنما يأكلون نارا تتأجج في بطونهم يوم القيامة وسيدخلون ناراً هائلة مستعرة يقاسون حرها.

س١١: ما أهم ما ترشد إليه آيات سورة النساء؟

ج: ١. حقوق النساء والأيتام مقرة ومحفوظة كما شرعها الله تعالى.

٢. كرامة المرأة وكيانها محفوظان ولا يجوز العبث بحقوقها التي فرضها الله كالمهر والميراث وإحسان العشرة.

٣. حرمة أكل أموال اليتامى ووجوب مراعاتهم.

س ١٢: قررت سورة النساء حقوق النساء في الميراث والزواج وأنصفتهن من ظلم الجاهلية وتقاليدها الظالمة المهينة للنساء. حدثنا عن هذا الظلم وعن هذه التقاليد الجائرة بحق النساء؟

ج: ١. كانت المرأة في الجاهلية مهضومة في كثير من حقوقها، فليس لها حق في الإرث لأنها لا تستطيع الدفاع عن نفسها أو المشاركة في الحروب وحمل السلاح.

٢. كانت تشترى وتباع في الأسواق كباقي السلع.

٣. كان الرجل يطلق امرأته بغير عدد، كما أن التعدد بالزوجات لم يكن له حد معين.

٤. لم يكن للمرأة حق في اختيار الزوج، ما عدا بعض الأشراف.

٥. كان إذا مات الرجل وله زوجة، وأولاد من غيرها، فإن ولده الأكبر أحق بها من غيره، ويعتبرها إرثاً كبقية أموال أبيه.

٦. كان العرب يتشاءمون من ولادتها، حتى كانت بعض القبائل تقتل البنت وهي حية خشية العار والفقر.

س١٣: لماذا أطلق على سورة النساء بهذا الاسم؟

ج: لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بالنساء بدرجة لم توجد في غيرها من السور ولذلك أطلق عليها سورة (النساء الكبرى) مقابلة سورة (النساء الصغرى) التي هي سورة الطلاق، كما أطلق عليها سورة الفرائض.

حديث محاسبة النفس

(للشرح والحفظ)

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه):

((الكيِّسُ من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني))

صدق رسول الله (ص)

الكلمة	معناها
الكيس	العاقل
دان نفسه	حاسبها وسيطر عليها
عمل لما بعد الموت	عمل الأعمال الصالحة التي تنفعه في الحياة الآخرة بعد موته
العاجز	ضعيف العقل والإرادة
تمنى على الله	طلب من الله العون والفوز من غير أن يهيء أسبابهما

(أسئلة)

س١: من الكيس الذي ذكره النبي (ص)؟

ج: هو الإنسان العاقل الحازم الذي يحاسب نفسه على كل ما يصدر عنه من قول وما يقوم به من عمل في كل يوم وكل ساعة.

س ٢: كيف يكون العمل لما بعد الموت؟

ج: يكون بالالتزام بأوامر الله واجتناب نواهيه وعمل الصالحات التي ينال الإنسان بها رضا الله تعالى ورحمته. ويسعى لما يحقق منفعة لنفسه وللآخرين فتجلب له الذكر الحسن بين الناس. والتقرب من الله تعالى بالاستغفار وإعطاء الصدقات وإغاثة الملهوف وصلة الرحم والتعاون وعيادة المرضى وإدخال السرور على قلوب المؤمنين.

س ٣: بماذا تدرك المطالب وتنال الغايات؟

ج: إن الغايات والمطالب لا تدرك بالتمني وإنما بالعمل الصالح والسعي المتواصل والصبر ومجاهدة النفس وإعداد مستلزمات النجاح.

س ٤: بأي شيء نزن أعمالنا؟

ج: نزن أعمالنا وأقوالنا بمقدار موافقتها للشريعة الإسلامية وبمدى ما تقربنا من رضا الله وبما تجلبه هذه الأعمال والأقوال من خير لنا وللآخرين وما نتركه من ذكر حسن بين الناس.

س٥: النفس كثيرة الشهوات كيف تكبح جماحها؟

ج: إن أذنبت ندم على ما صدر عنها من ذئب وعاهد الله تعالى على التوبة من الذنب واجتهد في طلب المغفرة من الله بالتقرب إليه بالطاعات من استغفار وإعطاء الصدقات وإغاثة الملهوف وصلة الرحم وعيادة المرضى وإدخال السرور على قلوب المؤمنين وغيرها من أعمال البر.

س ٦: أن نكون من أهل الجنة المتمتعين بنعيمها غاية أمانينا فهل ندرك ذلك بالتمني؟

ج: كلا، لا تدرك بالتمني ولكن بالالتزام بأوامر الله تعالى واجتناب ما نهانا عنه وعمل الصالحات التي ننال بها رضى الله تعالى ورحمته وبالسعي لما يحقق المنفعة للنفس وللآخرين فتجلب الذكر الحسن بين الناس.

س ٧: ماذا يعلمنا رسولنا (ص) في حديث محاسبة النفس؟

أو: ما أهم ما يرشد إليه حديث محاسبة النفس؟

ج: ١. أن نحاسب أنفسنا عن كل ما يصدر منا في قول وعمل قبل أن يحاسبنا غيرنا.

٢. أن نزن أعمالنا وأقوالنا بمقدار موافقتها للشريعة الإسلامية وبمدى ما تقربنا من رضا الله تعالى.

٣. إن الغايات والمطالب لا تدرك بالتمني وإنما بالعمل الصالح والسعي المتواصل والصبر ومجاهدة النفس وأعداد مستلزمات النجاح.

سورة الأسراء

(آيات الحفظ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠) وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (٣١) وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢) وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا (٣٣) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣٤) وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا (٣٧) كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (٣٨) ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا (٣٩)

الكلمة	معناها
يبسط الرزق	يعطي عطاءاً جزيلاً
يقدر	يضيق
خشية إملاق	مخافة فقر
سلطانا	تسلطاً على القاتل بالقصاص أو الدية
خِطئاً	إثماً وذنباً
وساء سبيلا	وبئس الطريق طريقه
اشده	قوته – حسن قيامه بمصالح ماله وحفظه
القسطاس	الميزان العادل
احسن تأويلا	احسن مالا وعاقبة
لا تقفُ	لا تتبع
مرحاً	فرحا وبطراً واختيالا
مدحورا	مبعداً من رحمة الله

(أسئلة)

((س٨ – س١٦ شرح الآيات الحفظ من سورة الإسراء))

س١: ما تفسير قوله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً (٢٣))

ج: بأمر الله تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له، ثم أوصى بالإحسان إلى الوالدين لفضلهما، فإذا بلغا الكبر فعلى الأبناء أن لا يسمعوهما قولا سيئاً ولا تأففاً، وأمر الله تعالى الأبناء بالإحسان في القول إلى الأبوين واستعمال الكلام الطيب في مخاطبتهما.

س ٢: ما تفسير قوله تعالى (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً (٢٤)) وكيف يكون بر الوالدين حيين أو ميتين؟

ج: أمر الله تعالى بالتواضع في التصرف مع الوالدين حتى يبدوا الأبناء أذلاء من شدة الرحمة، لا يردون لهما طلباً ولا يرفضون لهما أمراً. وأمر الأبناء بالدعاء للأبوين والترحم عليهما جزاء ما احتملاه في تربية الأبناء من عناء ومشقة.

س ٣: ما تفسير قوله تعالى (ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا (٢٥))؟

ج: أي إن الله تعالى يعلم ما في نفوسكم من تعظيمكم أمر أباءكم وأمهاتكم والبر بهم. والله يغفر لكم ما فرط منكم فهو غفار لمن يتوب من ذنبه ويرجع عن معصية الله إلى طاعته.

س٤: ما تفسير قوله تعالى (وآتِ ذا القربي حقه وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً (٢٦))؟

ج: أمر الله تعالى بالإحسان إلى الأقارب وإلى صلة الأرحام والمساكين وأبناء السبيل الذين انقطعت نفقتهم، وبعد أن أمر الله تعالى بالإنفاق نهى عن الإسراف فيه وحث على الاعتدال.

س٥: قال تعالى ﴿أن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراه)

لماذا قرن الله تعالى المبذرين بالشياطين؟

ج: المبذرون هم قرناء الشياطين في السفه والتبذير وترك طاعة الله تعالى وارتكاب معصيته، وكان الشيطان كفوراً بنعمة ربه جَحدوا بها لأنه أنكر نعمة الله عليه ولم يعمل بطاعته.

س٦: قال تعالى (وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمةٍ من ربك ترجوها فقل لهما قولا ميسورا (٢٨))

ج: إذا سألك أقاربك ومن أمرك بإعطائهم وليس لديك شيء تعطيهم وأعرضت عنهم لضيق اليد فواعدهم وعداً ليناً جميلاً تطيب به قلوبهم وقل لهم إذا جاءك رزق فسنصلهم إن شاء الله.

س٧: قال تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا (٢٩)

إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خبيرا بصيرا (٣٠))

ج: بأمر الله تعالى عباده بالاقتصاد بالعيش وينهى عن السرف فيقول: لا تكن أيها الإنسان بخيلا منوعا لا تعطي أحدا شيئا، ولا تسرف في الإنفاق فتعطي فوق طاقتك، فإذا بخلت لامك الناس على البخل ووذموك، وإذا بسطت يدك فوق طاقتك وأسرفت وبترت أموالك افتقرت وقعدت بلا شيء تنفقه، أن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويوسع عليه ويفتر على من يشاء ويضيق عليه.

س ٨: قال تعالى (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا (٣١))

ج: ولا تقتلوا أولادكم خوف الفقر إذا أنفقتم عليهم كما كان يفعل أهل الجاهلية، فالله تعالى متكفل برزقهم ورزقكم معا وقتلهم فيه ذنب عظيم وخطيئة كبيرة.

س ٩: قال الله تعالى (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا (٣٢)

لماذا نهى الله تعالى عباده عن مقاربة الزنى؟ ما هي أسباب التحريم؟ وما هي عقوبة الزاني؟

ج: ينهى الله تعالى عباده عن مقاربة الزنى لأنه فاحشة محرمة ويأمرنا الله بالعفة والابتعاد عن أسبابه ومقدماته مثل النظر إلى الحرام والخلوة بالأجنبية ومس المرأة لأنه فعلة ظاهرة القبح (فاحشة). لضياع الثقة الواجب توافرها لاطمئنان الحياة الزوجية.

ويس طريقاً ومسلكاً وقد حرمه الله تعالى لما فيه من اختلاط الأنساب، وفساد العلاقة بين الأزواج وأمر الله تعالى بعقوبة الزاني بجلده مائة جلدة وإن كان متزوجاً فيرجم حتى الموت.

س ١٠: قال تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قُتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا (٣٣)).

لماذا شرع الله تعالى القصاص؟ وبماذا أمر الله تعالى ولي المقتول أن يفعل؟

ج: ينهى الله تعالى عن قتل النفس، ثم يقول إن من قتل مظلوماً فقد جعل الله تعالى لوليه سلطاناً وسلطه على القائل إن شاء قتله قصاصاً إن أراد تنفيذ القصاص، وإن شاء عفا عنه وأخذ الدية وان شاء عفا عنه بغير دية، وشرع الله تعالى القصاص كي لا يتساهل القاتل ويكرر جرائمه.

ثم أمر الله تعالى ولي المقتول عدم تجاوز الحد المشروع كأن يقتل اثنين مقابل واحد، أو أن يقتص غير القاتل كإخوانه وأقربائه، من ويخبر الله تعالى أن ولي المقتول منصور بأن أوجب له القصاص أو الدية وأمر الحكام بأن يعينوه في استيفائه حقه.

س ١١: قال تعالى (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً (٣٤))

ما المقصود بهذه الآية؟

ج: ينهى الله تعالى عباده عن أتلاف مال اليتيم ويدعوهم إلى المحافظة عليه وتثميره لأنه عاجز عن تدبير ماله، وبما أن رعاية مال اليتيم عهد على الجماعة المسلمة لذلك الحق الله تعالى الوفاء بالعهد أطلاقا وحث عليه فقال إنه يسأل عن الوفاء بالعهد ويحاسب من ينكثه.

س١٢: قال تعالى (وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً (٣٥))

ما المقصود بهذه الآية؟

ج: يأمر الله تعالى عباده بإيفاء الكيل والميزان وإتمامهما من غير بخس أو تطفيف وبأن يزنوا بميزان عادل سليم ومضبوط، ثم يقول الله تعالى إن الوفاء بالعهد وإيفاء الكيل والوزن خير للناس في الدنيا وأحسن عاقبة في الآخرة.

س ١٣: قال تعالى (ولا تقف ما لا ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا (٣٦)) ما المقصود بهذه الآية؟

ج: ينهى الله تعالى عباده القول بلا علم ومن دون تثبت. فعلى المؤمن أن يمتنع عن الحديث في أمر على الظن والتوهم، والحذر أشد الحذر من شهادة الزور أو النطق بما لا تراه العين وتسمعه الأذن ويعيه القلب أو الظن السيئ.

س ١٤: قال تعالى (ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً (٣٧) كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها (٣٨)) ما المقصود بهذه الآية؟

ج: يقول الله تعالى للإنسان لا تمشِ في الأرض مغتراً لأنك لن تخرق الأرض بمشيك عليها ولن تبلغ الجبال طولا خيلاء وتكبراً. وإن التزام ما أمر الله تعالى به هو ما سيجعلك إنساناً صالحاً محترماً وملتزماً تكسب رضا الله ومحبة خلقه.

س١٥: قال تعالى (ذلك مما أوحى إليك ربك الحكمة ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم ملوماً مدحورا (٣٩)) ما المقصود بهذه الآية؟

ج: وذلك الذي أمر الله تعالى به من الأخلاق الحسنة والذي نهى عنه من الصفات الذميمة هو مما أوحينا إليك يا محمد من فقه الدين ومعرفة أسراره، ولا تدع مع الله إلها آخر فتكون عاقبتك نار جهنم فتلوم نفسك ويلومك الله والخلق وتكون مطروداً من كل خير.

س ١٦: ما أبرز ما ترشد إليه آيات سورة الإسراء؟

ج: ١. وجوبه عبادة الله وحده ووجوب بر الوالدين حيين أو ميتين.

٢. وجوب الدعاء للوالدين بالمغفرة والرحمة.

٣. وجوب مراقبة الله تعالى وعدم إضمار أي سوء بالنفس،

٤. من كان صالحاً وبدرت منه بادرة سيئة وتاب منها يغفر الله تعالى له ذلك.

٥. وجوب إعطاء ذوي القربي حقوقهم.

٦. حرمة التبذير (وحقيقته إنفاق المال في المعاصي والمحرمات).

٧. حرمة البخل والإسراف معا وفضيلة الاعتدال.

٨. حرمة قتل الأولاد خوفا من الفقر والعار،

٩. حرمة مقدمات الزنا كالنظر بشهوة والكلام مع الأجنبية ومسها، وحرمة الزنا أشد.

١٠. حرمة قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق.

١١. حرمة مال اليتيم أكلاً أو إفساداً أو تضييعاً أو إهمالاً.

١٢. وجوب الوفاء بالعهود وسائر العقود.

١٣. وجوب إيفاء الكيل والوزن وحرمة بخس الكيل والوزن.

١٤. حصول البركة لمن يمتثل أمر الله في كيله ووزنه.

١٥. حرمة القول بلا علم.

١٦. حرمة الكبر ومقت المتكبرين.

١٧. الأخذ بهذه الوصايا خير من الدنيا وما فيها والتفريط فيها هو سبب خسران الدنيا والآخرة.

حديث في الجهاد كرامة المجاهدين

(للشرح والحفظ)

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه):

((ما من مكلوم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة، وكلمه يدمي، اللون لون دم، والريح ريح مسك))

صدق رسول الله (ص)

الكلمة	معناها
يكلم	يجرح
سبيل الله	دينه
الكلم	الجرح
المسك	مادة عطرية دهنية تفرز من دم دابة كالظبي يدعى (غزال المسك) والمراد أن للدم رائحة طيبة كرائحة المسك

(أسئلة)

س ١: ما الحكمة من تشريع الجهاد في الإسلام؟

ج: ١ - الإسلام يدعو إلى السّلم بقوله تعالى (يأيها الذين أمنوا أدخلوا في السلم كافة)

ولكن السلم الذي يدعو إليه الإسلام عزيز قوي، وليس ذليلا مهينا، سلم لا يعرض البلاد للخطر والدمار من اجل شرع الجهاد للحفاظ على هذا السلم

٢- صيانة لأرواح الناس ودفاعا عن دينهم وأوطانهم وليتمكنوا من أداء رسالتهم التي كلفهم الله بها ولم يشرع الجهاد للغلبة وإنما شرع لنشر الدعوة الإسلامية ولحمايتها ورد البغي والعدوان ، (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين).

٣- الجهاد في سبيل الله يجب أن يكون بعيداً عن جوانب الطمع وأذلال الضعفاء ويجب أن يكون الجهاد طريقاً للسلام والاطمئنان وتركيز الحياة على أسس الحق والعدل والمساواة

٤- شرع الله الجهاد للمحافظة على المال والعرض فهو واجب مقدس، قال رسول الله (ﷺ) (من قتلى دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد)

س ٢: ماذا وعد الله المجاهدين؟ وماذا أنذر المتخلفين؟ استدل بحديث؟

ج: وعد الله تعالى المجاهدين الثواب في الآخرة والنصر في الدنيا، وأنذر الله المتخلفين الذلة في الدنيا والعذاب يوم القيامة، قال رسول الله (ﷺ) (ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله إلا عمهم الله

س ٣: ذكر الحديث بعض مظاهر الجزاء الأوفى للمجاهدين يوم القيامة، ما هي؟

ج: لما كان الجزاء على مقدار التضحية فالمجاهد أكثر الناس تضحية لذلك كان أعظمهم ثواباً ومن مظاهره أن كل مجاهد يجرح في سبيل الله دفاعا عن كرامة أمته ووطنه وحقوقه ويرد شر من يريد السوء ببلده من المعتدين، يجيء يوم القيامة على الحالة التي أصيب بها في أثناء جهاده ويكون لدمه رائحة المسك عندئذ فيكون في يوم القيامة في موقف الشرف والتكريم

س ٤: كيف استغل أعداء الدين كلمة الجهاد؟ وما موقفنا منهم؟

ج: إذ شوهوا صورته فراحوا يكفرون هذا وذاك ويقاتلون المسلمين ممن شهدوا أن لا إله إلا الله تارة بمفخخات يزرعونها لقتل الأبرياء وتارة بسطو على البيوت الآمنة وتارة بتهجير العوائل بدعوى الجهاد فهؤلاء براء من الإسلام والإسلام منهم براء.

فموقفنا منهم عندئذ محاربتهم والوقوف ضدهم لحماية الوطن وضمان وحدته وعدم تمزقه وحفظاً للدين من التشويه الذي يسعون إليه.

س ٥: ما ابرز ما يرشد اليه حديث في الجهاد كرامة المجاهدين:

ج: ١. الجهاد واجب مقدس ومن أجل الأعمال، وباب من أبواب الجنة.

٢.من شأن المسلمين أن يكونوا دوما مستعدين لمكافحة عدوهم، مجهزين بكل وسائل القوة لدفع المعتدي الغاصب واسترداد حقوقهم وحماية امنهم واستقلالهم

٣- وفي الحديث الشريف حث للناس على التسابق في ميادين الجهاد والتضحية لأنه فرض يمثل قيمة دينية ووطنية واجتماعية، ومن أجل الحفاظ على شرف الأمة وكرامتها والدفاع عنها من مطامع الأعداء.

سورة الأنبياء

(آيات الحفظ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ (١) مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٢) لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ (٣) قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤) بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (٥) مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ (٦) وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ ۖ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٧)

الكلمة	معناها
من ذكر	شيء من القرآن
لاهية	منشغلة بالباطل
محدث	جديد إنزاله
اسروا النجوى	يحدث بعضهم بعضاً سرا بصوت منخفض
أضغاث أحلام	مجرد أحلام رآها في المنام
افتراه	اختلقه كذباً ولم يوح إليه
أهل الذكر	أهل المعرفة بالتوراة والإنجيل

(أسئلة)

(س ١ – س٥ شرح الآيات الحفظ من سورة الأنبياء)

س ١: قال تعالى (واقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون (١))؟

ج: يؤكد الله تعالى اقتراب وقت حساب الناس على أعمالهم، ومع ذلك فالكفار معرضون عن الهدى والاستعداد ليوم الحساب، يعيشون لاهين غافلين عن ذلك اليوم.

س٢: ما المقصود من قوله تعالى (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون (٢) لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون (٣))؟

ج: وما يأتيهم من شيء من الوحي والقرآن يتلى عليهم فيه تذكير إلا كان سماعهم سماع لعب واستهزاء، فقلوبهم غافلة عن كلام الله. وكان كفار قريش يقولون فيما بينهم: إن محمداً الذي يدعي الرسالة هو شخص مثلهم وإن ما جاء به من القرآن سحر فكيف تتبعونه.

س ٣: قال تعالى (بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون ٥))

ج: جحد الكفار فمنهم من قال إن القرآن أخلاط أحلام لا حقيقة لها، ومن قال إنه اختلاق وكذب وليس وحياً، ومنهم من قال إن محمداً شاعر وهذا الذي جاء به شعر. وإن أراد أن تصدقه فليأتنا بمعجزة خارقة كناقة صالح وآيات موسى وعيسى وما جاء به الرسل من قبله.

س ٤: ما المقصود من قوله تعالى (ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون (٦)) وما اسم القرية؟

ج: ما آمنت قبل كفار (مكة) أي قرية طلب أهلها المعجزات من رسولهم وتحققت بل كذبوا فأهلكناهم، أفيؤمن كفار مكة إذا تحققت المعجزات التي طلبوها؟! كلا إنهم لا يؤمنون.

س ٥: ما المقصود من قوله تعالى (وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (٧) وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين (٨) ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين (٩)) ومن هم أهل الذكر؟

ج: وما أرسلنا يا محمد قبلك إلا بشراً نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر وهم (أهل العلم بالتوراة والإنجيل)، ولم نجعل أولئك المرسلين خارجين عن طباع البشر وما كانوا خالدين لا يموتون.

س ٦: قال تعالى (أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون (٢١) لو كان فيها آلهة ألا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون (٢٢) لا يسُئل عما يفعل وهم يسئلون (٢٣))

ماذا يحدث لو كان هناك في الوجود الهة غير الله تعالى؟ وما الدليل على تفرد الله تعالى بالخلق والعبادة وعدم وجود آلهة غيره؟

ج: لو كان في السنوات والأرض آلهة غير الله سبحانه وتعالى لاختل نظامها ولوقع الاضطراب والفساد لفقدان التناسق ولذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض، فالكون قائم على النظام الواحد ولو تعددت الإلهة انعدمت الوحدة التي تنسق نظام الكون الواحد. فتتزه الله رب العرش وتقدس عما يصفه الجاحدون الكافرون من وجود الشريك والزوجة والولد.

ومن دلائل تفرد الله تعالى بالحق والعبادة أنه لا يسأل عما يفعل لأنه مالك كل شي والمالك يفعل في ملكه ما يريد ولا ينبغي لأحد أن يعترض على حكمه لعدله جل وعلا وجميع خلقه يسألون عن أعمالهم عبيد الله.

س ٧: ما أهم ما ترشد إليه آيات سورة الأنبياء؟

ج: ١. أن وقت حساب الناس على أعمالهم قد قرب وهم مستغرقون في مغريات الحياة.

٢. أن الكافرين المكذبين يشهدون هلاك الأمم السابقة ولكنهم. يعتبرون ولا يتعضون.

٣. إن خلق السماوات والأرض ليس عبثا ولا باطلاً وإنما هو دلالة على قدرة الله ووحدانيته.

٤. إن الله تعالى واحداً أحد ولو كان في الوجود آلهة غير الله لفسد نظام الكون كله.

حديث حسن الخلق

(للشرح والحفظ)

قال رسول الله (صلى الله عليه واله وصحبه):

((أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقا وخياركم خياركم لنسائهم))

صدق رسول الله (ص)

(أسئلة)

س١: ما البرهان على الإيمان وعلى صحته وكماله؟

ج: البرهان على الإيمان وعلى صحته وكماله هو حسن الخلق ولطف المعاملة أي التعامل مع الناس، قال رسول الله (ص) (الدين المعاملة) وقال (الدين حسن الخلق)، أي من أركان الدين المهمة حسن الخلق، فالخلق الحسن الذي يكون عليه المؤمن دليل الإيمان الكامل وإن الترقي في لحياة إنما يكون بالتماس أسمى السبل نحو السمو الخلقي.

س٢: بما يوصينا الله تعالى في الآية: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون).؟

ج:١. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن ذلك منتهى الخلق الرفيع.

٢. أمر الإسلام بطاعة الوالدين وبالعطف على الصغير والضعيف.

٣. أوصى بالجار والصديق وأداء الأمانات إلى أهلها وصيالة الحرمات.

٤. أمر بالعدل.

٥.نهى عن الغيبة والنميمة والحسد والنفاق والشقاق والخصام.

س٣: لماذا أكد نبينا محمد (ص) الوصية بالمرأة في مناسبات عديدة؟

أو: وضح نظرة الإسلام من المرأة.

ج: أوصى الإسلام بالمرأة اعترافاً بأهميتها في المجتمع وفي بناء الأسرة، فالمرأة ذراع الرجل وساعده، وهي الأم والأخت والزوجة والابنة التي وجبت رعايتها، فالمرأة وخصوصاً الزوجة هي الراعية في بيت زوجها وفي أسرتها والأسرة نواة المجتمع، وهكذا المرأة هي راعية لنواة المجتمع وعليها يتوقف تماسك الأسرة بالدرجة الأولى وترابط العائلة، وإن الزوجة هي رباط الأسرة وهي المودة والرحمة فيشعر الزوج في كنف الزوجية بالطمأنينة والهدوء النفسي فتسكن روحه وتهدأ وتنمو المحبة وتزدهر المودة فينعكس ذلك على جو الأسرة كلها.

س٤: ما أبغض الحلال إلى الله تعالى ولماذا؟

ج: أن أبغض الحلال عند الله تعالى هو الطلاق لأنه يجر وراءه ويلات ومتاعب على الزوجين والأبناء. والمجتمع، وقد نفر الإسلام من الطلاق إلا للضرورة القصوى التي لا ينفع معها إصلاح ذات البين.

س٥: ما البرهان على الأيمان وصمته وكما له؟

ج: وليس الأيمان بالادعاء ولا بالتمني ولا بالمظاهر ولكن بالعمل الذي يؤثر بالفرد وتثمر نتائجه (وقال أيضا الدين حسن الخلق) البرهان على الأيمان وصحته هو حسن الخلق ولطف المعاملة أي التعامل مع الناس قال الرسول (ص) :(الدين المعاملة).

س ٦: كيف يكون حسن الخلق من أركان الدين؟

ج: لأن الخلق الحسن الذي يكون عليه المؤمن دليل على الأيمان الكامل. وان الترقي في الحياة يكون بالتماس أفضل السبل نحو السمو الخلقي قال (ص): (أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وقال أيضا (أن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجات الصائم القائم)

س ٧: ما هي الطرق المؤدية إلى الخلق القويم؟

ج:١. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا منتهى الخلق الرفيع. قال تعالى (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأوليك هم المفلحون)

٢. المحبة والإيثار ونبذ الأنانية قال الرسول (ص) :((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)).

٣. امر الاسلام بطاعة الوالدين والعطف على الصغير والضعيف.

٤. الوصية بالجار والصديق.

٥. أداء الأمانات وصيانة المحرمات.

٦. الأمر بالعدل.

٧. النهي عن الغيبة والنميمة والحسد والنفاق والخصام.

س٨: ما هي سمة الأسلام ومراده؟

ج: الأخلاق الحميدة فالمؤمن خلوق ولايجتمع الأيمان مع سوء الخلق وأسوتنا الحسنة وقدوتنا هي أخلاق الرسول (ص) فهي المثال الكامل للإنسانية جمعاء وهو الذي قال في حقه خالقه (وأنك لعلى خلق عظيم)

س٩: اذكر أبرز ما يرشد إليه حديث حسن الخلق؟

ج:١. الإيمان بالله ينعكس من شعور واعتقاد ذاتي في الإنسان المؤمن إلى تطبيق عملي في كل أقواله وأفعال فليس الأيمان ادعاء.

٢. التزام الأخلاق في كل مناسبة فالإيمان والأخلاق صنفان متفقان لا يفترقان.

٣. غرز الحلق في الأبناء واعطاء التربية الأخلاقية ما تستحقه من اهتمام وتركيز.

٤. الأثم قبيح وعواقبه وخيمة فعلى الأمة أن تتعاون في القضاء عليه.

٥. رعاية المرأة عموما والزوجة خصوصا والحلو عليها واجب مقدس من واجبات المسلم.

٦. يقف الإسلام من المرأة موقف اعتزاز بها والتقدير لمواهبها مع رعايته لطبيعتها وما يناسبها من مجالات العمل.

أصحاب الكهف

(أسئلة)

س١: من هم أصحاب الكهف؟ وما الحكمة من رقادهم سنين طويلة؟

ج: هم فتية من أشراف القوم نبذوا عبادة قومهم قد آمنوا بالله تعالى وصدقوا بوحدانية وكانوا على دين الحق وسط قوم مشركين

الحكمة من نومهم:

١- رد على من أنكر البعث والحياة بعد الرقاد الطويل والذين أنكروا ذلك هم الذين فتنتهم الدنيا ببهجتها وزينتها

٢- نومهم ثلاثمائة وتسع سنين ثم ايقظهم الله من رقادهم دلالة على قدرة الله تعالى على الإعادة إلى الحياة بعد الرقاد الطويل وكذلك دلالة على عظمة هذه المعجزة.

س ٢: ما لذي زاد الله تعالى إلى قلوب أصحاب الكهف عندما نبذوا عبادة قومهم؟

ج: زادهم الله تعالى يقيناً وثبت قلوبهم على الأيمان والصبر على الشدائد ولم يبق في قلوبهم النقية مكاناً للشك أو النفاق، وذلك في قوله تعالى (إنهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى)

س ٣: ما لذي تعاهد عليه أصحاب الكهف في قوله تعالى: (وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعوا من دونة إلها لقد قلنا إذا شططا)

ج: ١- عاهدوا الله على عبادته وحده لا شريك له. خالق السماوات والأرض الحي القيوم.

٢- تعاهدوا على الثبات في طريق الحق.

س ٤: لماذا خرج أصحاب الكهف من قومهم واعتزلوهم؟

ج: لأنه كان في بلدتهم الملك (دقيانوس) يأمر الناس بعبادة الآلهة ويقتل كل من يعاديها أو يعبد غيرها فطلب هؤلاء الفتية من الله أن يحفظهم من الملك الظالم وقومهم المشركين فتعاهدوا بينهم على الخروج من قومهم والفرار بدينهم.

س٥: قال تعالى (هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه إلهه)، وقال (فأوا إلى الكهف)، وقال (ينشر لكم ربكم من رحمته) ما لذي قال أصحاب الكهف بعضهم لبعض؟

ج: ١- قالوا: هؤلاء قومنا عبدوا الأصنام وأشركوا بالله تعالى بلا حجة ظاهرة أو برهان معقول وأنهم لظالمون فيما فعلوه ولا أحد اشد ظلماً فمن افترى على الله كذباً.

٢- قالوا : ما دمنا قد اعتزلنا القوم في كفرهم ولم نرهب تهديدهم ولا ملكهم فلنذهب إلى الكهف ونجعله مأوى لنا فراراً بديننا من ملكهم والمشركين.

٣-قالوا: ما دمنا قد اعتزلناهم فراراً بديننا سيبسط الله لنا من رحمته ويسهل لنا أمورنا فيما ننتفع به في معيشتنا وحياتنا.

س٦: عندما وصل الفتية إلى الجبل واستقروا في الكهف، كيف كانت رعاية الله وحمايته لهم؟

ج: بعد أن القوا بأجسامهم إلى الأرض غطوا في نوم عميق دام ثلاثمائة وتسع سنوات إذ القى الله تعالى عليهم النوم الثقيل ومرت السنون وهم في حرز منيع فقد كان للكهف فتحة واسعة في الجبل وهي متجهة إلى الشمال يأتي منها النسيم العليل وإذا طلعت الشمس مالت أشعتها عنهم وإذا غربت تجاوزتهم. فحرارة الشمس لا تؤذيهم والهواء يأتيهم نسيماً عليلاً، وهذه من دلائل قدرة الله، فمن يوفقه الله يهتدي كما اهتدى أصحاب الكهف ومن لا يوفقه لفساد فطرته فلن تجد له ناصرا يرشده إلى الطريق الخير

س٧: كيف يرى الناظر لأصحاب الكهف حالتهم؟

ج: يراهم منتبهين أيقاظا لانفتاح عيونهم وكثرة تقلبهم يمينا ويساراً وهم في الحقيقة نيام حتى لا تؤثر الأرض على أجسادهم، متحفظ بذلك أجسادهم من تأثير الأرض مع طول الزمن.

س٨: ما الذي صاحبهم في كهفهم واعتزالهم؟

ج: صاحبهم كلب لهم تراه ماداً ذراعيه في الفناء وهو نائم أيضا في شكل يقظان.

س٩: ماذا تشعر إذا نظرت إليهم وهم على تلك الحالة؟ ولماذا؟

ج: إذا نظرت إليهم وهم على حالتهم تلك لفررت منهم هارباً ولملىء قلبك رعباً لهيبتهم في منامهم. والسبب في ذلك حتى لا يدخل أحد عليهم أو يدنو منهم بسوء فقد حماهم الله تعالى لأنهم كانوا فارين إلى الكهف خوفاً من المشركين فلو علم المشركون بإيمان الفتية لرجموهم بالحجارة حتى الموت أو لأكرهوهم إلى الرجوع إلى دين المشركين بالقوة وإذا دخلوا فيه فلن يفلحوا في الدنيا والآخرة، ولقد حفظ الله تعالى هؤلاء الفتية في الكهف طيلة نومهم فلم تتغير أجسادهم ولم يبل لهم ثوب.

س ١٠: ماذا سأل بعضهم بعضا بعد استيقاظهم من نومهم؟

ج: تساءلوا عن مدة نومهم ومكثهم في الكهف. فقال أحدهم كم لبثتم في نومكم؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم، ولما لم يكونوا متأكدين قالوا: اتركوا الأمر الله فهو اعلم بما لبثنا.

س ١١: قال تعالى (فبعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة) عندما أرسلوا أصغرهم إلى المدينة ليشتري لهم طعاما، ماذا أوصوه؟

ج: أوصوه أن يدخل متنكراً حتى لا يعرفه أحد ويختار أفضل الطعام وان يكون حسن المعاملة عند دخوله المدينة وشرائه الطعام حتى لا ينتبه إليهم أحد.

س١٢: كيف كانت حالة الفتى عند دخوله المدينة؟

ج: لما دخل المدينة أستغرب من تغير معالمها، فسأل أحدهم أين أجد الطعام لأشتريه فسألوه أأنت غريب؟ فقال لست بغريب ولكني أريد أن اشتري طعاماً، فأخذه الرجل بيده إلى صاحب الطعام.

س ١٣: ما حالة الفتى مع صاحب الطعام؟

ج: لما تخير الفتى الطعام ودفع النقود استغرب البائع واخذ يقلب النقود مذهولاً ويظن أن الفتى قد عثر على كنز، فتنبه الناس واجتمعوا حوله واخذوا يتفحصون النقود فقالوا: لعلك وجدت كنزاً؟ فقال لا والله أنها دراهم قومي عندئذ اضطر لشرح حالته وحال الفتية فعندهما عرفوا به وطمأنوه بأن الملك الظالم قد مات ر وأن ملكهم الآن ملك مؤمن وعادل عندئذ أدرك الفتى الفجوة الزمنية التي لبثوا فيها في كهفهم.

س ١٤: بعد شيوع خبر الفتى في المدينة ماذا فعل الملك؟

ج: أرسل الملك في طلبه ولما التقاه أخبره بقصتهم فأستغرب الجميع فقال لهم تعالوا وتأكدوا معي من صدقي ولما ذهبوا معه وجدوا فتية بأعمار صغيرة بثياب من زمن بعيد فبقي الفتى مع أصحابه في الكهف، فذهبوا إلى الملك فأخبروه فتوجه الملك إلى الكهف ليرى تلك المعجزة ولما دخل عليهم وجدهم يصلون فعانقهم ودعا لهم.

س ١٥: كيف كانت نهاية قصة أصحاب الكهف؟

ج: بعد أن عادوا إلى مضاجعهم القى الله عليهم النوم ثم أماتهم ولما عاد القوم إليهم وجدوهم قد ماتوا فقالوا لنبني على باب الكهف مسجدا نصلي فيه فوافق الملك وبنوا مسجداً ولايزال قائماً ومعروفاً في ارض الأردن.

س١٦: رقد الفتية، فهل كان وقادهم على صورة موت أو نوم؟ ناقش ذلك بالدليل القرآني.

ج: كان رقادهم على شكل نوم عميق وبراهم الناظر منتبهين أيقاظاً لانفتاح عيونهم وكثرة تقلبهم. قال تعالى (وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعبا).

أبرز ما يستنتج من القصة:

١- وجوب الإيمان بالبعث وعظم قدرة الله تعالى فكما بعث أصحاب الكهف من نومهم ليطلع عليهم الناس فهو قادر على أن يبعث الناس يوم القيامة.

٢- وجوب اتباع الحق وأصحابه وان كان أهله قليلاً ومهما كانت سطوة الباطل والظلم وأهله.

٣- وجوب الثقة بالله والتوكل عليه والتسليم لقضائه كما انقاد أصحاب الكهف إلى الله بعقيدة راسخة وسلموا أمرهم اليه فبسط الله تعالى عليهم رزقه ورحمته وعنايته.

٤- جواز بناء المساجد وتأدية الصلاة في الأماكن التي ضمت قبور الأولياء ووجوب احترام قدسيتها لقوله تعالى (لنتخذن عليهم مسجدا) كمراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام ومرقد الأمام أبي حنيفة ومرقد الشيخ عبد القادر الكيلاني.

DuaaBakr@
+964 773 332 6535

مريم بنت عمران

(أسئلة)

س ١: من هي مريم عليها السلام؟

ج: أبوها: عمران كان إمام قومه.

أمها: حنة خالة النبي يحيى (عليه السلام) وهي من العابدات الصالحات.

وقصتها مضت سنوات على زواج (حنة) من (عمران) ولم ترزق مولوداً وأوحى الله تعالى إلى عمران أنه سيهبه ولداً مباركاً يشفي المرض الميؤوس من شفاءهم ويحيي الموتى بأذن الله، وسوف يرسله الله نبياً إلى بني إسرائيل فأخبر عمران زوجته حنة بذلك فلما حملت ظنت أن ما تحمله هو الابن الموعود دون أن تعلم ما في بطنها أم الابن الموعود، فنذرت ما في بطنها لخدمة بيت الله المقدس.

س ٢: لماذا تحسرت أم مريم كون وليدتها أنثى؟

ج: لأن الأنثى سعيها أضعف في خدمة بيت الله فسمتها مريم وهي بلغتهم (العابدة والخادمة) ودعت الله أن يجنب مريم وذريتها الشيطان الرجيم.

س٣: لماذا تنافس الأحبار على تولي مريم ورعايتها؟

ج: لأنها كانت بنت إمامهم عمران.

س ٤: من تولي رعاية مريم عليها السلام؟

ج: عندما جاءت أم مريم بوليدتها إلى المسجد وكان والدها عمران قد مات قالت إلى الأحبار دونكم النذيرة. فقال زكريا أنا أحق بها لأن خالتها عندي فقال الأحبار نقترع عليها فتكون عند من يخرج سهمه فخرج سهم زكريا وتولى رعاية مريم وكفالتها.

س ٥: من هو زكريا عليه السلام؟

ج: زكريا من ولد سليمان بن داوود ورأس الأحبار ونبيهم، وهو زوج خالة مريم عليها السلام.

س ٦: ما هي صفات مريم؟

ج: ١. كانت غارقة في التعبد وعندما بلغت التاسعة من عمرها كانت تصوم النهار وتقوم الليل بالعبادة.

٢. كانت على درجة كبيرة من التقوى ومعرفة الله تعالى.

س٧: ما الذي كان يجده زكريا عليه السلام عند مريم عليها السلام عندما يدخل عليها المحراب؟

ج: كان زكريا عليه السلام يأتيها بطعامها وشرابها كل يوم، لكن زكريا عليه السلام كلما دخل عليها وجد عنده فاكهة في غير حينها، فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف غضة طرية، وكان زكريا عليـ السلام يقول لها: من أين لك هذا؟ كالمتعجب منه، قالت هو من عند الله تعالى إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

س ٨: ما هي العناية الإلهية التي أحاط الله بها مريم أثناء الولادة؟

ج: ١- هيأ الله تعالى لها الشراب والمغتسل والنخلة اليابسة جعلها الله تثمر أفضل غذاء وهو الرطب. وذلك بقوله تعالى (فكلى وأشربي وقرى عينا).

٢- علمها عذراً إذا رأت أحداً من الناس أن تقول له بالإشارة (إني نذرت للرحمن صوما). أي صمتاً.

وكان من صومهم في شريعتهم ترك الكلام والطعام وذلك بقوله تعالى (فلن أكلم اليوم إنسيا).

ولادة عيسى (عليه السلام)

(أسئلة)

س ١: ما وجه الشبه بين آدم وعيسى عليهما السلام؟

ج: أن عيسى عليه السلام قد ولد من غير أب كمثل آدم عليه السلام خلقة من تراب وقال له كن فيكون من غير أم أو أب.

س٢: كيف بعث الله اليها الروح الأمين جبرائيل؟

ج: عندما خرجت مريم عليها السلام من المحراب يوماً لبعض شؤونها وانفردت وحدها شرقي المسجد الأقصى بعث الله تعالى إليها الروح الأمين جبريل (ع) فتمثل لها بشراً سوياً فلما رأته استعاذت بالله منه كي لا يتعرض لها بسوء.

س ٣: في خلق عيسى عليه السلام بيان لكمال خلق الله تعالى وتنوع قدراته. بين ذلك؟

ج: لأنه ولد من عذراء طاهرة من غير أب فمثلما خلق الله تعالى آدم من غير ذكر أو أنثى خلق عيسى عليه السلام من أنني من غير ذكر وحلق بقية الخلق من ذكر وأنثى.

س ١٠: من هو أول من تنبه لحمل مريم عليها السلام؟ وماذا قال لها؟

ج: أول من تنبه لذلك رجل من عباد بني إسرائيل يقال له يوسف بن يعقوب، النجار، وكان ابن خالها فتعجب من ذلك عجباً شديداً وذلك لأنه يعلم ديانتها ونزاهتها وعبادتها، فتعرض لها ذات يوم بالكلام وقال لها: يا مريم هل يكون زرع من غير بذر؟ فقالت له: نعم، فمن خلق الزرع الأول؟ ثم قال: فهل يكون ولد من غير ذكر؟ قالت: نعم، إن الله تعالى خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى. قال: فأخبريني خبرك. قالت: إن الله تعالى بشرني.

س ٤: لماذا توارت مريم عليها السلام عن القوم ولماذا تمنت الموت؟

ج: عندما جاء مريم عليها السلام المخاض توارت عن القوم واعتزلتهم وانفردت في مكان متطرف فاضطرها الطلق إلى اللجوء إلى جذع النخلة. ولقد تمنت الموت لأنها لقد علمت أن الناس سيتهمونها ولا يصدقونها بل يكذبوها حين تأتيهم بغلام على يدها وهي عندهم من العابدات الناسكات المنقطعات إلى المسجد المعتكفات فيه ومن بيت النبوة والديانة فحملت بسبب ذلك هماً كبيراً وتمنت لو أنها ماتت قبل هذا الحال أو لم تخلق أصلاً.

س ٥: هيأ الله تعالى إلى مريم عليها السلام أموراً عندما جاءها المخاض. ما هي؟

ج: هيأ الله تعالى لها الشراب والمغتسل وتلك النخلة اليابسة أثمرت بمشيئته لتمنحها أفضل غذاء وهو الرطب.

س ٦: متى أشارت مريم عليها السلام لطفلها بالإجابة على الناس؟

ج: عندما عيرها الناس وقالوا لها: لقد جئت بأمر عظيم مع أنك من بيت ظاهر. فأشارت إلى ابنها الرضيع ليجيبهم. فقالوا: أتسخرين منا كيف تكلم طفلا وليداً لا يفقه شيئاً.

س ٧: ما هي الصفات التي ذكرها الوليد (عيسى عليه السلام) عندما نطق؟

ج: ١. أنه (عبد الله) وذكرها في بداية كل الصفات لأنه أعلى مقام يصله الأنسان وهو مقام العبودية وهو إقرار بالعبودية ونفي الربوبية عن نفسه كما ادعى النصاري.

٢. أنه صاحب كتاب سماوي (الإنجيل) وله مقام النبوة فهو نبي مرسل.

٣. أنه مباركاً أي مفيداً للمجتمع هادياً له.

٤. أنه بارا بأمه.

٥. انه لم يكن جباراً شقياً بل كان متواضعاً عارفاً بالحق.

٦. تأكيده وصية الله تعالى بالصلاة والصوم.

س٨: ما هو الدعاء الذي دعاه عيسى لنفسه وارتجاه من ربه في بداية عمره؟

ج: أن يجعل الأيام الثلاثة سلاماً عليه وهي يوم الولادة ويوم الموت واليوم الذي يبعث فيه، وأن يمن عليه في هذه المراحل الثلاثة بالشعور بالأمن والطمأنينة.

س٩: ما هو أهم ما يستنبط من سيرة مريم عليها السلام؟

ج: ١. علو منزلة الأم.

٢. إن أولى معجزات السيد المسيح تكلمه في المهد وقد اقترنت دعوته بمعجزات كثيرة منها أنه يبرئ الأكمه (الأعمى) والأبرص ويحيي الموتى بأذن الله.

٣. أن الله تعالى وهب عيسى (ع) وسيلتين لهداية الناس هما العلم والحكمة وأيده بالمعجزات التي تثبت صدق دعوته.

موسى والعبد الصالح

(أسئلة)

س ١: لماذا عاتب الله تعالى موسى (ع)؟

ج: بعد الخطبة البليغة التي خطبها موسى في بني إسرائيل تبعه رجل منهم وسأله: يا رسول الله هل في الأرض أعلم منك فقال موسى: لا، فعاتبه الله لأنه لم يرد العلم لله فيقول الله اعلم.

س ٢: أخبر الله تعالى موسى (ع) بمكان الرجل الذي هو اعلم منه، أين؟ وما علامة معرفة المكان؟

ج: أخبره أن مكان هذا الرجل هو: مجمع البحرين وان علامة معرفة هذا المكان هو أن الحياة ستعود للسمكة الميتة التي أخذها معه موسى وفي ذلك المكان سيجد العبد الصالح.

س ٣: ماذا أخذ موسى معه في رحلته لمقابلة العبد الصالح؟

ج: اخذ معه سمكة ميتة ووضعها في وعاء واصطحب معه يوشع بن نون وكان غلاماً صغيراً.

س ٤: لماذا نام موسى (ع) وغلامه على الصخرة؟

ج: بعد أن سار مع غلامه سيراً طويلاً فوصلا إلى صخرة كبيرة بجوار البحر فجلسا يستريحان عندها من أثر السفر فوضعا رأسيهما وناما.

س٥: عندما استيقظ الفتى يوشع بن نون قبل موسى ماذا رأى؟

ج: رأى شيئاً عجيباً وهو أن السمكة الميتة في الوعاء تحركت ودبت فيها الحياة ثم سقطت من الوعاء بجوار البحر وجاء موج البحر فحمله إلى الداخل، فعندما استيقظ موسى نسي الفتى أن يخبره بما حدث.

س٦: متى عرف موسى (ع) مكان العبد الصالح؟

ج: بعد السير الطويل بجد ونشاط لمقابلة الرجل الصالح أحس موسى بالجوع فطلب من فتاه أن يحضر السمكة له فأخبره الفتى انه نسيه عند المكان الذي جلسا فيه ليستريحا وقد أحياه الله ثم قفز واخذ طريقه في البحر، عندئذ عرف موسى أن هذا هو المكان الذي يريده.

س٧: بعد رجوع موسى (ع) وفتاه إلى الصخرة، ماذا وجدا؟

ج: وجدا رجلاً جالساً مغطى بثوب فأقبل موسى (ع) وألقي عليه السلام فكشف العبد الصالح الغطاء عن وجهه وقال: وهل بأرضك من سلام يا موسى؟

س٨: ما هو الحوار الذي دار بين موسى (ع) والعبد الصالح؟

ج: تعجب موسى عند ذكر العبد الصالح اسمه

فسأله موسى: ومن اعلمك باسمي؟

قال العبد الصالح: أعلمني الذي أرسلك إلي

فطلب موسى (ع) من العبد الصالح الأذن بمرافقته ليقتبس من علمه ما يرشده في حياته قال تعالى

(قال له الموسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا)

س ٩: ماذا قال العبد الصالح لموسى (ع) بعد أن طلب موسى مرافقته؟

ج: قال العبد الصالح: اما يكفيك أن التوراة بيديك وان الوحي يأتيك، يا موسى إن لي علماً لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علماً لا ينبغي لي أن اعلمه.

س ١٠: قال تعالى (أنك لن تستطيع معي صبرا):

بأي شيء علل العبد الصالح عدم استطاعة موسى (ع) مرافقته؟ وماذا قال له لموسى (ع)؟

ج: قال إنك لن تستطيع الصبر على أفعالي لأني سأقوم بأفعال لا تصبر عليها لعدم علمك بحقيقة أسبابها

فقال موسى ما حكاه القرآن: (قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا)

س ١١: ماذا اشترط العبد الصالح على موسى لمرافقته؟

ج: قال العبد الصالح ما حكاه القرآن (قال فإن اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا)

أي: لا تسألني عن شيء حتى أخبرك أنا عن سببه فوافق موسى (ع) على ألا يعترض على أي شيء يفعله.

س ١٢: ما هو أول فعل فعله العبد الصالح؟

ج: عمد الخضر إلى فأس فقلع لوحا من ألواح السفينة، بعد أن أصبحت في لجة البحر، فأعترض موسى مستنكراً: أخرقت السفينة لتغرق الركاب لقد فعلت شيئا عظيماً بعد أن حملونا بغير أجر، فتبسم العبد الصالح وقال لموسى (ع): الم اقل لك أنك لا تستطيع معي صبراً.

س ١٣: ما هو ثاني فعل فعله العبد الصالح واعترض عليه موسى (ع) أيضا؟

ج: بعد أن سارا تجاه القرية رأى الخضر غلاماً ظريفاً يلعب مع الغلمان فأقبل عليه وقتله فلما رأى موسى ذلك أنكر عليه ما فعله لأنه قتل نفسا بغير وجه حق، فذكره العبد الصالح بأنه لن يستطيع معه صبراً، فأحسن موسى بأنه قد تسرع في السؤال عن سبب القتل فقال للخضر أن سألتك عن شيء بعد ذلك فليفارقه.

س ١٤: ما هو ثالث فعل فعله العبد الصالح ولم يقبل عليه موسى (ع)؟

ج: بعد أن وصلا قرية ما فطلبا من أهلها طعاماً فرفضوا فوجدا فيها جداراً ضعيفاً مائلاً للسقوط فأقترب الخضر منه وقام بإصلاحه وتقويته فقال له موسى (ع): أنك تستحق أن نأخذ عليه أجراً.

س ١٠: ما تفسير أو سبب خرق العبد الصالح للسفيه؟

ج: أن السفينة كانت لمساكين يعملون عليها في نقل الركاب من ساحل إلى ساحل آخر مقابل أجر زهيد، وكان هناك ملك جبار يأخذ كل سفينة صالحة من أهلها ظلما وانه أراد أن يعيبها بكسر أحد الألواح لا يأخذها ذلك الطاغية لأنها تالفة.

س ١٩: ما سبب قتل العبد الصالح الغلام:

ج: الغلام الذي قتله كان أبواه مؤمنين فرأى أن قتله فيه رحمة بأبويه وحفاظاً على إيمانهما حتى لا يتابعانه على دينه، وعسى الله أن يرزقهما غلاماً غيره خيراً منه.

س ١٧: ما سبب تقوية العبد الصالح للجدار؟

ج: لان الجدار كان لغلامين في المدينة وكان أبوهما صالحاً وكان تحت الجدار كنز من الذهب ولو تركه يسقط لظهر هذا الكنز ولم يستطيع الغلامان الضعيفان الحفاظ عليه لذلك أصلح الجدار حتى يكبرا ويأخذا كنزهما بسبب صلاح أبيهما، فإن صلاح الآباء تصل بركته إلى الأبناء.

ثم قال العبد الصالح لموسى (ع): الذي فعلته لم يكن باجتهاد مني أنما كان بأمر الله.

اتضح لموسى من خلال هذه المرافقة، أن فوق كل ذي علم عليم

الدروس والعبر المستخلصة من القصة:

١- العلم الكلي لله سبحانه وتعالى وان جميع الخلائق وجميع الأنبياء علمهم من عند الله تعالى.

٢ - الأحداث في هذه القصة هي رحمة من الله تعالى لعباده الفقراء إلى لطفه ورعايته.

النبي شعيب (عليه السلام)

(أسئلة)

س١: ما اسم النبي شعيب عليه السلام؟ وما صفاته؟ وبماذا كان يذكره النبي محمد (ص)؟

ج: اسمه يثرون بن صفيون ويرجع نسبه إلى إبراهيم (ع). كان رسول الله (ص) إذا ذكره قال ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم إليه.

صفاته: كان حليماً صادقاً وقوراً.

س ٢: لقب شعيب عليه السلام بخطيب الأنبياء. علل ذلك.

ج: لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم إليه.

س٣: من هم أهل مدين؟ صف أخلاقهم.

ج: هم من سلالة مدين بن إبراهيم (ع) كانوا يسكنون مدينة (مدين) قرب (معان) جنوب شرق الأردن، وكانوا أهل كفر بالله ويبخسون الناس في المكاييل والموازين ويفسدون في الأرض، وكانوا إذا دخل عليهم غريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك مزيفة فيقطعونها ثم يشترونها منه بالنقصان فأرسل الله شعيب (ع) إليهم.

س ٤: كيف خاطب النبي شعيب عليه السلام قومه وإلى أي شيء دعاهم؟ وعن أي شيء نهاهم؟

ج: خاطب قومه بقوله (يا قوم) تلطفاً بهم وتذكيراً لهم.

١. أمرهم بإيفاء الكيل والميزان ونهاهم عن التطفيف فيهما وبخس الناس أشياءهم.

٢. نهاهم عن الإفساد في الأرض بالكفر وفساد الأخلاق وسفك الدماء

٣. نهاهم عن قطع الطريق على الناس لسلبهم أموالهم أو لمنعهم من المجيء إلى شعيب وسماع دعواته.

س ٥: اتصف قوم شعيب بالجحود والتمرد على نبيهم. بين ذلك.

أو: ما هي الطرق التي اتبعها قوم شعيب لإحباط دعوة نبيهم؟

ج: لقد كان قوم شعيب من شر الإخوان في النسب والقرابة فهم كقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط سعوا بكل قوة وجهل وإصرار على الكفر لإحباط دعوة نبيهم عن طريق:

١. تكذيب شعيب (ع) حتى لا تطمئن إليه النفوس ولا تهتدي إليه القلوب.

٢. اتهامه بالسحر وأنه سحر حتى فسد عقله.

٣. تربصهم بالمؤمنين فقطعوا الطريق عليهم حتى لا يصلوا إليه ويتعلموا أحكام الله.

٤. استهزائهم بشعيب (ع).

٥. تهديدهم لشعيب (ع) بالإخراج من قريتهم.

٦. تهديدهم لشعيب بالرجم.

س٦: بعد أن استنفذ شعيب (ع) كل السبل مع قومه ليؤمنوا ماذا فعل (ماذا دعا ربه)؟

ج: قال ربي أحكم بيننا وأفصل، والمراد منه أنه طلب أن ينزل عليهم عذاباً يدل على كونهم مبطلين ويظهر الحق للجميع. وهو أن تنصرني عليهم. فاستجاب الله دعاء نبيه شعيب (ع) وأنزل بهم العذاب بما عصوا أبيهم وكذبوه.

س٧: من أهم العبر التي لا بد الإفادة منها في سير الأنبياء عليهم السلام مواجهتهم الفساد، فما واجبنا اتجاه مظاهر الفساد في المجتمع؟

ج: لا بد أن يكون لنا في الأنبياء أسوة حسنة فيجب علينا رفض المنكر ومواجهة أهله والسعي لعلاج الأمراض الاجتماعية المنافية للدين كالغش والرشوة ما استطاع المرء إلى ذلك سبيلا.

س٨: ما هو أبرز ما يستنبط من سيرة النبي شعيب مع قومه؟

ج:١. أن الله تعالى بعث إلى مدين أخاهم شعيب عليه السلام وهو أخوهم في النسب لا في الدين فدعاهم بكل شفقة وإخلاص وكان قومة شر الإخوان فحق عليهم غضب الله وعذابه بكفرهم وجحودهم.

٢. إن هدف الأنبياء جميعاً هو الإصلاح لتغيير المنكرات والمفاسد والانحرافات.

٣. لقد واجهه شعيب (ع) قومه وجادلهم ببلاغة حتى لقب بخطيب الأنبياء.

٤. اتصف قوم شعيب عليه السلام (أهل مدين) بكفرهم ويخس الناس أموالهم في المكاييل والموازيين والإفساد في الأرض.

٥. أن الله مهلك الكفرة وناصر المؤمنين فقد أنجي الله تعالى شعيباً (ع) ومن معه وأهلك الكفرة.

نبأ الفاسق

(أسئلة)

س١: تكلم عن غزوة الرسول (ص) لبني المصطلق؟

ج: كان بنوا المصطلق قد جمعوا لحرب رسول الله (ص) وكان قائدهم (الحارث بن أبي ضرار) فلما سمع رسول الله (ص) جهز جيشا لرد عدوانهم، وأسلم بنو المصطلق وتزوج الرسول (ص) من ابنة قائده من (جويرية) ليقوي علاقته بهم.

ولما رجع الرسول (ص) إلى المدينة أرسل إليهم (الوليد بن عقبة) ليأخذ الصدقات من أغنيائهم فيردها إلى أقرانهم، ولما سمعوا بقدومه تهيؤوا لاستقباله وخرجوا للاحتفاء به، وكان بين الوليد وبني المصطلق حقد قديم وعل موروث ويبقون به كيدا، فرجع إلى رسول الله (ص) يزعم أن القوم قد ارتدو عن الإسلام وامتنعوا عن إعطاء الزكاة والدهم وقعوا في الخطيئة العظمى.

فغضب الرسول (ص) وغضب لغضبة المسلمون ثم تهيأ لغزوهم وردهم على أعقابهم، ولكن الخبر وصل لي بني المصطلق وهم براء مما قاله الوليد، ثم ذهب وفد من بني المصطلق إلى رسول الله (ص) وقالوا يا رسول الله إنا ما خرجنا إلى رسولك لقتله ولكننا خرجنا إليه لنكرمه ونؤدي إليه الصدقات فرجع ولم نجده ثم بلغنا أنه زعم أنا خرجنا إليه لنقتله وانا ما ارتددنا عن الإسلام وما امتنعنا عن الزكاة وما كفرنا بالله منذ آمنا ولا انسلخنا من الإسلام منذ دخلنا به.

س ٢: من أرسل الرسول (ص) لبني المصطلق لأخذ الزكاة؟ وما كان فعله؟

ج: أرسل إليهم (الوليد بن عقبة) ليأخذ الصدقات من أغنيائهم فيردها إلى فقرائهم.

لكنه رجع إلى رسول الله (ص) يزعم أن القوم قد ارتدوا عن الإسلام وامتنعوا عن إعطاء الزكاة وأنهم وقعوا في الخطيئة العظمى.

س٣: تكلم عن انكشاف أمر الفاسق؟

ج: عندما تهيا الرسول (ص) لغزو بني المصطلق وردهم على أعقابهم، وصل الخبر إلى بني المصطلق وهم براء مما قاله الوليد، ثم ذهب وفد من بني المصطلق إلى رسول الله (ص) وقالوا: يا رسول الله إنا ما خرجنا إلى رسولك لنقتله ولكننا خرجنا إليه لنكرمه ونؤدي إليه الصدقات فرجع ولم نجده، ثم بلغنا أنه زعم إنا خرجنا إليه لنقتله وإنا ما ارتددنا عن الإسلام وما امتنعنا عن الزكاة وما كفرنا بالله منذ آمنا ولا انسلخنا من الإسلام منذ دخلنا به.

س٤: ماذا فعل الرسول (ص) بأم الفاسق وبني المصطلق؟ وما هي الآية التي نزلت عليه؟

ج: وقف الرسول (ص) بين خبر الوليد وخبرهم لا يقضي بأمر ولا يفصل بحكم حتى نزل عليه قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جالكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

س٥: ما أهم الدروس والعبر التي نستخلصها من نبأ الفاسق؟

ج:١. وجوب التثبت والتأكد من الأخبار وعدم إذاعتها قبل التأكد من صحتها.

٢. عدم التسرع في اتخاذ القرارات والأحكام.

٣. زواج الرسول(ص) من (جويرية) بنت الحارث كان لتوطيد علاقته بقومها.

حقوق الزوجين وواجباتهما

(أسئلة وشرح)

س: ما هو الزواج؟

ج: الزواج عقد وثيق وشراكة مهمة يباركها الله ويرعاها ويريد لها أن تبقى وتدوم ولذلك فصل في حقوق الزوجين وبين واجبات كل منهما كي لا يعكر صفو الحياة الزوجية معكر أو ينقض هذا الرباط الإنساني ناقض.

حقوق الزوجة:

١- المهر: حق خالص للمرأة لا يجوز لاحد أن يأخذه ألا برضاها.

٢- النفقة: على الزوج أن ينفق على زوجته وان كانت غنية. قال رسول الله (ص) (اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف)

س ١: متى تسقط نفقة الزوجة؟

ج: إذا تمردت المرأة على زوجها فلم تطعه أو تسمع له وتركت بيته فعند ذلك تسقط نفقتها لأنها لم تقم بواجباتها الزوجية فلا تستحق النفقة.

س ٢: متى ترفع الزوجة أمرها إلى القاضي؟

ج: إذا عجز الزوج عن الأنفاق عليها عندئذ ترفع أمرها إلى القاضي للنظر فيه.

٣- حسن معاملة المرأة: أن حقوق المرأة ومتطلباتها ليست مادية فقط بل هناك حاجات نفسيه أخرى، فعلى الزوج أن يتلطف بزوجته ويدخل السرور عليها وقد كان رسول الله (ص) يعامل زوجاته أفضل معاملة. والمرأة أنسان يصيب ويخطى ويحسن يسيء فعلى الرجل أن يعرف ذلك ويعاملها بالحسنى قال تعالى (وعاشروهن بالمعروف) وقد ورد في الحديث الشريف قوله رسول الله (ص) (خيركم خيركم لأهله). كما يجب على الزوج أن يحترم زوجته ويرعى حقوقها ويحفظ كرامتها فلا يؤذيها بقولٍ أو فعل ولا ينتقص أهلها ولا يناديها بما تكره

حقوق الزوج:

١- الطاعة فيما لا معصية فيه لله:

بما انه المسؤول الأول عن البيت فيجب أن يكون حق الطاعة له قال تعالى (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم). وبهذه المسؤولية والدرجة ميز الله تعالى الرجل عن المرأة وبهذه المسؤولية أيضا أصبحت قوامة الرجل تكليفاً لا تشريفا.

س: لماذا أصبحت قوامة الرجل تكليفا لا تشريفا؟

ج: أ. لان الحياة الزوجية حياة اجتماعية وشركة وعلاقة الزواج الأصل فيها الدوام وكل شراكة أو اجتماع لابد له من رئيس يكون المرجع في حسم الخلاف لئلا تختل الشركة ويزول الاجتماع.

ب. والرجل أحق بهذه الرئاسة لأنه اضبط لعواطفه من المرأة وكذلك هو المكلف بالإنفاق على البيت

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة).

س على أي شيء تقوم قوامة الرجل التكليفية الصحيحة؟

ج: تقوم: ١- على المودة والرحمة والمعاشرة الحسنة.

٢- لا تكون رئاسة استبدادية ولا مكروهة ولا ثقيلة على النفس بل تكون رئاسة مقبولة مرضية.

٢- أن تحفظه في نفسها وماله: (قال رسول الله) :(والمرأة راعية في بيت زوجها وهي المسؤولة عن رعايتها) وهي أن تصون نفسها من الشبهات وان تحفظ عرضه وتحفظ أسراره ولأتسمح بدخول بيته لمن يكرهه ولا تخرج من بيته الابأذنه وكذلك لا تسرف ولاتبذر ولاترضع طفلا ألا بأذنه.

٣- معاونة زوجها بالمعروف: لأنها شريكة حياته وأقرب الناس اليه.

س: ما السبب المهم في ديمومة الحياة الزوجية وسعادتها؟

ج: متى ما شعر الزوج أن زوجته تهتم بشؤونه وتعاونه اعتز بها وأحبها واحترمها عندئذ تكون أسرة سعيدة بلا شك.

٤- تربية الأولاد تربية صالحة: وهذه اهم واجبات المرأة ولايقوم بذلك أحد غيرها لان حنان الأم وعطفها ضرورة من ضروريات الحياة بالنسبة للطفل وهو أمر لا نجده الاعند الأم. فتربية جيل سليم أفضل من أي عمل تقوم به المرأة، لذلك أمر الإسلام أن يودع الصغار إلى أمهاتهم عند الاختلاف بين الزوجين. ويجوز أن توكل تربية الطفل إلى أحد عند الضرورة.

التسامح والتعايش السلمي

س ١: ما مفهوم التسامح لغة واصطلاحاً؟

ج: السماحة: هي الجود، (سمح به) أي جاد به والمسامحة المساهلة، وتسامحوا تساهلوا وهو قريب من الصفح والعفو.

التسامح في الاصطلاح: إحترام حرية الآخر وطرق تفكيره وسلوكه وآراؤه السياسية والدينية.

س ٢: لماذا دعى الإسلام إلى التسامح ونسيان الأحقاد والترفع عن الكره والبغضاء وروح الثأر؟

ج: لأنه يحفظ تماسك الأوطان والمجتمعات ويبشر الأمن والطمأنينة فيها فيرفع الحرج في العلاقات بين الناس ويجعل الإنسان يترفع عن الكره والبغضاء وروح الثأر والانتقام لأن هذه الصفات تفسد الحياة البشرية على الأرض وتدمرها وتقطع سبل التفاهم والتعاون بين الناس.

س ٣: استشهد من وقائع التاريخ الإسلامي بشواهد على عمق مفهوم التسامح في الإسلام.

ج: لقد ضرب رسول الله (ص) المثل الأعلى في مسامحة أعدائه الذين حاربوا دعوته وأخرجوه من بلده وآذوه وحاولوا قتله، وعندما نصره الله عليهم يوم فتح مكة المكرمة قال لقريش: ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم. فقال (ص): أقول لكم كما قال أخي يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم، اذهبوا فأنتم الطلقاء.

س ٤: ما الآثار التي يخلفها العنف والتطرف؟

ج: ١. تشويه صورة الإسلام والمسلمين

٢. استباحة الحرمات وانتشار العنف والقتل.

٣. فقدان الأمن والطمأنينة وتهجير الأسر الآمنة.

س ٥: كيف ترتقي مجتمعاتنا إلى مستوى التسامح والتعايش الحضاري؟

أو: كيف نتسامى على عوامل الخلاف والتمزق وأسباب القطيعة والتنافر؟

ج: إن المسؤولية تقع على عاتق الجميع قال رسول الله (ص): (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

١. الحكام في البلاد الإسلامية يتحملون مسؤولية رئيسة في توحيد شعوبهم وتوفير أجواء التعايش والانسجام.

٢. علماء الدين يُنتظر منهم القيام بأهم دور في الدعوة إلى الوحدة والوئام وتحذير الناس.

٣. رجال الفكر والإعلام عليهم أن يوجهوا أقلامهم وجهودهم لإشاعة روح التسامح والتقارب.

٤. كل مواطن واع يجب عليه تحمل المسؤولية في صنع الوحدة الوطنية الإسلامية والإنسانية بسلوكه القويم.

س٦: ماذا يعني تطبيق التسامح؟

ج: ١. ضرورة الاعتراف بأن لكل واحدٍ حقه في حرية اختيار معتقداته

٢. لا أحد يفرض آراءه على الآخرين.

س ٧: ما هي مهمة التسامح؟

ج: تأمين التعايش المشترك في وجود التباين والاختلاف ومن ثم الحفاظ عليهما.

س ٩: ما الذي يريده الجميع والذي لن يتحقق إلا إذا عم التسامح بيننا وتمكنا من التعايش السلمي مع الآخرين؟

ج: ١. أن يحترم بعضنا بعضاً ونريد ضمان الحقوق والحريات للجميع.
٢. أن ندرك حرمة الإنسان ونحترمها.
٣. أن نحيا على وفق منهج القيم العليا من الرحمة والمحبة والتعاون والسلام.
٤. أن نفهم حساب الناس على دينهم وانتمائهم يعود إلى الله تعالى.
٥. أن نسعى إلى بناء مستقبل باسم والعيش في بلد آمن.
٦. نريد لشبابنا حياة آمنة سليمة من التطرف.

التهذيب / النهي عن الغضب

(أسئلة وشرح)

النهي عن الغضب:

قد تخرج النفس الإنسانية عن طورها فيثور الأنسان ويغضب ويبتعد عن التفكير العقلاني فيقع في الخطأ

وقد يتعدى حدود الله، فالواجب على المسلم أن يسأل ربه أن يصرف عنه الغضب، سأل رجل رسول الله (ص) قال يا رسول الله اوصني فقال:(لا تغضب قال زدني قال: لا تغضب قال زدني قال: لا تغضب) فكررها ثلاثاً، كل ذلك لما للغضب من نتائج وآثام وخيمة، وقال الأمام علي (ع) (واحذر الغضب فإنه جد عظيم من جنود أبليس). وقال الأمام الصادق (ع) (الغضب مفتاح كل شر).

س ١: قال الأمام الصادق (ع) (الغضب مفتاح كل شر)، ما الشر الذي ينتج عن الغضب؟

ج: ينتج عنه أخطار وآثام جسيمة كالاستهزاء والتعبير والفحش والضرب والقتل وغير ذلك من المساوئ.

س ٢: ما منشأ الغضب؟

ج: وينشئ أحد الأمور الآتية:

١ - انحرافاً سمياً: كاعتلال الصحة العامة أو ضعف الجهاز العصبي.

٢- انحرافاً نفسياً: قد يكون منبعثاً عن الأنانية أو الشعور بالإهانة والنقص.

٣- انحرافاً أخلاقيا: مثل تعود الشراسة وسرعة التهيج مما يوجب رسوخ عادة الغضب في الأنسان.

أضرار الغضب: الغضب المذموم: -

١ - جرح العواطف وشحن النفوس بالأضغان وتفكيك أواصر التحايب والتآلف.

٢- قد يزج الغضب أناسا في السجون ويعرضهم للمهالك.

٣- إثارة الحروب وسفك الدماء فتذهب ضحيتها الآلاف من الأبرياء.

٤- ينجم عنه من المآسي والأزمات النفسية التي قد تؤدي إلى موت الفجأة.

٥- يحيل الأنسان بركاناً ثائراً فيتفجر شرا باللسان وباليد وقد يحدث القتل.

الغضب الممدوح:

فهو الذي يكون الله ودفاعاً عن العقيدة فينبع من غريزة سليمة وقيم عليا تلهب في الأنسان روح الحمية والإباء وتبعثه على التضحية والفداء في سبيل أهدافه الرفيعة ومثله العليا كالذوذ عن العقيدة وصيانة الأرواح والأموال والكرامات.

علاج الغضب:

١- إن كان منشؤه صحياً نعالجه بالوسائل الطبية وتقوية صحتهم وتوفير دواعي الراحة النفسية والجسمية كتنظيم الغذاء والتزام النظافة وممارسة الرياضة واستنشاق الهواء الطلق والاسترخاء على الفراش وعدم الإجهاد الفكري والسهر المضني.

٢- للغضب أسباب تستثيره أهمها الأنانية والجدل والمراء والاستهزاء والتعيير والمزاح الجارح.

٣- تذكر مساوئ الغضب وأنها تضر بالغاضب أولا أكثر من المغضوب عليه فرب أمر تافه أدى إلى غضبة عارمة تؤذي صحة الأنسان وسعادته. قال الله تعالى (أدفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)، وقال أحد باحثي علم النفس (دع محاولة الاقتصاص من أعدائك فإنك بمحاولتك هذه تؤذي نفسك أكثر مما تؤذيهم)

٤- تذكر أن سطوة الغاضب قد تعرض الغاضب لسخط الله وعقابه وربما عرضته لسطوة من أغضبه فأقتص منه في ماله أو في عزيز عليه.

٥- أن من الخير للغاضب ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب في أقواله وأفعاله عند احتدام الغضب مما يخفف حدة التوتر. قال الأمام علي (إن لم تكن حليما فتعلم فإنه قل من تشبه بقوم ألا أوشك أن يكون منهم).

٦- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى (وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم) والتوجه اليه سبحانه.

٧- الوضوء. قال رسول الله (ص) (الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء. فاذا غضب أحدكم فليتوضأ)

٨- تغيير الحالة التي كان عليها الغضبان. قال رسول الله (ص) (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب والا فليضطجع).

٩- استحضار ما ورد في كظم الغيظ. قال تعالى (والكاظمين الغيظ).

١٠- تذكر أن ترك الغضب من أسباب دخول الجنة. عن رسول الله (ص) (لا تغضب ولك الجنة)

١١-السكوت. ورد عن النبي (إذا غضب أحدكم فليسكت).

١٢- أن يروض الأنسان نفسه على الحلم والأناة وكظم الغيظ فانه من يتحرى الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه.

الوظائف الاقتصادية للدولة

(أسئلة)

س ١: عدد فقط وظائف الدولة الاقتصادية؟

ج: ١- مراقبة الفعاليات الاقتصادية

٢ - منع المعاملات المحرمة

٣- تحديد الأسعار عند الضرورة

٤ - تحقيق العدل الاجتماعي

٥ - توفير تكافؤ الفرص

٦- الضمان الاجتماعي

٧ - التكافل الاجتماعي

س٢: ما المقصود بـ (مراقبة الفعاليات الاقتصادية)

ج: الإنتاج الرأسمالي: يتحكم في الربح ولا ينظر إلى حاجة المواطنين، الإنتاج في المجتمع الإسلامي فهو لسد حاجة المواطنين فواجب الدولة إذن مراقبة الإنتاج.

ويكون الأشراف على المبايعات مثل:

١ - منع الغش والتطفيف في الأوزان والأسعار.

٢ - منع احتكار السلع الاستهلاكية

٣ - مراقبة ما يحفظ الصحة العامة مثل: الرقابة على الأغذية والمطاعم ومصانع الحلويات

س٣: ما المقصود بـ (منع المعاملات المحرمة)؟

ج: المعاملات المحرمة هي التي نص التشريع الإسلامي على تحريمها وهي اما:

١- لأنها لا تقوم على الأسس الأخلاقية الإسلامية.

٢- لأنها تضر بمصالح الجماعة مثل الربا والاحتكار والرشوة.

س٤: ما هي الظروف التي يحق للدولة فيها التدخل لتحديد الأسعار؟

ج: ١- إذا كانت السلعة منحصراً بيعها في عدد معين من الناس (حالة الاحتكار) سواء أكان ذلك الانحصار أمراً واقعاً باتفاق البائعين أم بحكم القانون.

٢ - إذا كانت السلعة ضرورية للناس، وامتنع أصحابها عن بيعها طلباً في زيادة لها من قيمة المثل.

٣- إذا تواطأ البائعون أو المشترون على ثمن ينتفعون منه، وكان الثمن غير عادل، التسعير هنا وفق المبدأ الإسلامي المتمثل في قوله (ص) (لا ضرر ولا ضرار)، فهو لا يضر البائع ولا يصيب ضرره المستهلكين.

س٥: لماذا منع الرسول (ﷺ) التسعير في المدينة ومن أمر به بعد ذلك؟

ج: منع الرسول التسعير المدينة ومعاقبة المحتكر، لأن الظرف لم يكن يوجب ذلك، ولكن أمير المؤمنين الأمام علي (الله) أمر بالتسعير في عهده عندما بعث برسالة إلى مالك بن الأشتر واليه على مصر وبعد أن أوصاه بالتجار قال (واعلم أن في كثير منهم ضيقاً فاحشاً، وشحاً قبيحاً، واحتكاراً للمنافع، وتحكما في المبيعات. وذلك باب مضرة للعامة، وعيب على الولاة. فامنع عن الاحتكار فان رسول الله (ص) نهى عنه وليكن البيع بيعا سمحا بموازين عادلة وأسعار لا تجحف بالفريقين: في البائع والمباع فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه، فنكل به، وعاقب في غير إسراف).

س٦: كيف تحقق الدولة العدل الاجتماعي؟

ج: عن طريق:

١ - توفير تكافؤ الفرص

٢- والضمان الاجتماعي، بشقيه: التكافل الاجتماعي، والتوازن الاقتصادي

س٧: ماذا يعني توفير تكافؤ الفرص في قوله تعالى (يأيها الناس إنا خلقتكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)

ج: قال رسول الله (ص) (الناس سواسية كأسان المشط) وقال رسول الله (ص) (لا فضل لعربي على أعجمي ألا بالتقوى) الناس في الإسلام متساوون في الحقوق والواجبات ومتساوون في العقوبات، فكل إنسان له الحق في خيرات الله التي جعلها في هذه الأرض وهي للبشر جميعاً ووسيلة الأنسان إلى اكتساب هذا الحق هو العمل وبذل الجهد لا يمنعه من ذلك احتكار أو احتجار أو أقطاع.
فالاحتكار محرم. والاحتجار مباح لمن هو قادر على إعماره ولمدة لا تزيد على ثلاث سنوات، وكذا إقطاع الأرض لمن يعمرها بقدر استطاعته.

س٨: ما المقصود بـ (الضمان الاجتماعي)؟ وكيف تقوم به الدولة؟

ج: الضمان الاجتماعي: فرض الإسلام على الدولة ضمان معيشة أفراد المجتمع ضماناً كاملاً، وتقوم به الدولة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تهيئة وسائل العمل وفرص المساهمة في النشاط والاقتصاد المثمر ليعيش على أساس عمله وجهده. اما إذا كان الفرد عاجزاً عن العمل وكسب معيشته بنفسه كسباً كاملاً، أو كانت الدولة في ظرف استثنائي لا تستطيع توفير فرص العمل، عندئذ يأتي دور المرحلة الثانية.

المرحلة الثانية: تهيئة المال الكافي لسد حاجات الفرد وتوفير حد من المعيشة لا يقل عن إخوانه الآخرين.

فالمبدأ الذي يرتكز عليه الضمان الاجتماعي هما أساسان مهمان:

١. الدولة هو التكافل الاجتماعي.

٢. الناس هو حق الجماعة في موارد الدولة

س٩: ما المقصود بالتكافل الاجتماعي؟ ولمن يشمل؟ استدل بحديث وبين معناه؟

ج: التكافل الاجتماعي: هو نظام فطري يستمد وجوده من سنن الله التي تربط بين فطرة الأنسان وسنن الكون.

ويشمل: كفالة الوالد لأبنائه وهو يندفع اليها اندفاعاً فطرياً وكذلك كفالته لأهل بيته ولامه وأبيه وكذلك وجود رغبة في كفالة الجار الفقير، أو القريب الفقير أو كفالة يتيم، عندئذ تقوى بين أبناء المجتمع الروابط الأخوية.

الحديث (أيما أهل عرصة أصبح فيهم أمرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى).

معناه: أيما شعب أصبح وفيه جائع منهم، فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى وذمة رسوله (ص).

الذمة: هي الأمانة والعهد

العهد والضمان وذمة الله: يعني أن الله تعالى قد أوكلهم إلى نفسهم وحجب عنهم رحمته، ولا يقتصر التكافل الاجتماعي على المسلمين فقط وإنما يشمل غير المسلمين من أهل الكتاب ما داموا في دار الإسلام.

س١٠: لماذا يجب على الغني أن يعطي للفقير، استدل بقول الأمام علي (ع) وبين معناه؟

ج: المال لله تعالى ونحن مستخلفون في أرضه، قال تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) فولي الأمر لابد له من أن يذكر الأغنياء بمسؤوليتهم أمام الله قبل أن يأمر أجهزته باستحصالها من الأغنياء القادرين، قال الأمام علي (ع) في كفالة الأغنياء للفقراء (أن الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم، فإن جاعوا، أو عروا، أو جهدوا، فيمنع الأغنياء. وحق على الله أن يحاسبهم عليه يوم القيامة ويعذبهم عليه) وهذا الأمر ليس متروكاً لاختيار الأغنياء، إن شاؤوا أعطوا وإن شاؤوا منعوا بل الأصل أن يقوم ولي الأمر بجباية ذلك الحق.

والكفالة التي أجملها الأمام علي (ع) أنه فرض على الأغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويتكفلوا إعانتهم، (والسلطان يدفعهم إلى العمل بنظام الفطرة المرتبط بالسنن الإلهية)، إن لم تقم أموال الزكاة بهم فيقام لهم بما يأكلون من القوت ومن اللباس للشتاء والصيف وبمسكن يقيهم من المطر والشمس وعيون المارة.

س ١١: ماذا نعني بالتوازن في الدخول؟ ولماذا يريده الإسلام؟

ج: نعني به: تقريب مستويات المعيشة، حتى لا يكون في المجتمع تناقض حاد بين فئتين من فئاته: فئة معدومة محرومة لا تكاد تسد حاجاتها الأساسية، وفئة مترفة متخمة مرفهة.

ويريده الإسلام: أن هذا هو منطق الفطرة، منطق مساواة الإنسان بأخيه الإنسان. فالإنسان في حاجاته الضرورية يتساوى مع أخيه الأنسان، وفي الأنسان نزوع دائم إلى رفع هذا المستوى فاذا استطاع العامل النشيط رفع مستواه فقد يقعد العجز أو الضعف أو الشيخوخة أو اليتم والترمل بالآخرين عن رفع مستواهم فيحل هذا التناقض الذي يرفضه الإسلام.

س ١٢ كيف ينطلق الإسلام في سعيه للنجاد التوازن؟

ج: ينطلق من حقيقتين بديهيتين هما:

الحقيقة الأولى:

أن البشر متفاوتون في الخصائص والصفات النفسية والفكرية والجسدية ويختلفون في الصبر والشجاعة وقوة العزيمة وحدة الذكاء وسرعة البديهة وقوة العضلات وثبات الأعصاب، وغير ذلك من مقومات الشخصية الإنسانية قسم من الباحثين يرجع هذا التفاوت إلى العامل الاقتصادي فقط، وهم يعذون هذا التفاوت عرضاً نتيجة أحداث عرضية في تاريخ الأنسان ولكن الإسلام يرفض هذا المنطق ويرجع هذا التفاوت إلى أسباب كثيرة منها القابلية الجسمية والفكرية، والنفسية والعلم يعترف كذلك بالوراثة ومراحل نمو الطفل وهو جنين، وما يعتبره من أمراض الطفولة وعوامل كثيرة منها العوامل الاجتماعية، وحتى لو سيطرنا على العامل الاقتصادي وما يتبعه من تكافؤ فرص الثقافة والتفتح الاجتماعي، فان هذه الفوارق وهذا التفاوت يبقى قائماً.

الحقيقة الثانية:

التي يتخذها الإسلام أساساً لإقامة التوازن هي القاعدة الذهبية للتوزيع القائلة: إن العمل من اهم عوامل اكتساب الملكية، فالإنسان يملك بمقدار العمل الذي يقدمه، وباعتماد القاعدتين السابقتين يقرر الإسلام: أن التوازن الاقتصادي هو التوازن بين أفراد المجتمع في مستوى المعيشة لافي مستوى الدخل.

معناه:

أن يكون المال موجوداً لدى أفراد المجتمع، متداولاً بينهم إلى درجة تتيح لكل فرد العيش في المستوى العام، الاحتفاظ بدرجات داخل هذا المستوى الواحد، لكنه ليس تناقضاً في المستوى كالتناقضات في مستوى المعيشة في المجتمع الرأسمالي.

س ١٣: ما هي الوسيلة التي يسلكها الإسلام لتحقيق التوازن في الدخول؟

ج: هي ضغط مستوى المعيشة من أعلى، بتحريم الإسراف، وضغط المستوى من أسفل، بالارتفاع بالأفراد الذين يحيون مستوى منخفضاً من المعيشة إلى مستوى أرفع بأخذ مبدأ التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي في المجتمع، وبذلك تتقارب المستويات حتى تندمج في مستوى واحد.

س١٤: ما هو الهدف الذي يسعى إليهم الإسلام من تحقيق التوازن في الدخول؟ وكيف يحقق هذا الهدف؟

ج: الهدف هو:

توفير الغني لجميع الناس وإذا كان التكافل الاجتماعي يضمن للفقراء الحد الأدنى من المعيشة، فان التوازن الاقتصادي يوجب على الدولة رفع مستوى معيشتهم إلى المستوى الذي يعيشه غيرهم من أفراد المجتمع، وتحقيق هذا الهدف يكون بتوفير الإمكانات اللازمة وهي:

١- فرض ضرائب ثابتة تؤخذ باستمرار وتنفق على المستوى العام.

٢- ايجاد قطاعات للدولة مثل الفيء ومزارع الدولة والمصانع وما تؤممه الدولة من المرافق، كل ذلك توجهه الدولة لإيجاد المال اللازم للتوازن الاقتصادي.

٣- الإسلام حرم طرق الكسب غير المشروع كالربا والاحتكار والغش والتدليس ومنع الاكتناز.

س ١٥: هل أدرك المسلمون الأوائل أهمية التقارب في مستوى المعيشة بين الناس؟

ج: نعم أدركوا ذلك لان القرآن الكريم والسنة النبوية أكدا وجوب هذا التقارب في مستوى المعيشة، فقال البلاذري في فتوة البلدان لما ظهر رسول الله (ص) على أموال بني النضير قال للأنصار (إنه ليس لإخوانكم المهاجرين أموال فان شئم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعا، وان شئم أمسكتم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة فقالوا بل اقسم هذه فيهم، واقسم لهم من أموالنا ما شئت) فنزلت الآيات على رسول الله (والذين تبوءو الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه، فأولئك هم المفلحون)، لقد أثني القرآن الكريم على الأنصار وذكرهم بما يستحقونه من الخير لمواقفهم تلك وإيمانهم بضرورة تذويب الفوارق.

(أسئلة)

س١: ما التكبر؟ استشهد بآية على بغض الله المتكبرين؟

ج: هو الإعجاب بالنفس والتعاظم على الآخرين بالقول أو الفعل، وهو من أخطر الأمراض الخلقية، وأكثر ما يجعل المرء مبغوضا لدى الآخرين ومحط مقتهم ونفرتهم منه، قال تعالى (ولا تصعر خدك للناس ولا تمشِ في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور) وقال تعالى (ولا تمشِ في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا).

س ٢: من المجنون الذي أشار اليه الحديث الشريف؟

ج: عن الأمام الصادق (ع) قال: مر رسول الله (ص) على جماعة فقال على ما اجتمعتم، فقالوا: يا رسول الله هذا المجنون يصرخ فاجتمعنا عليه. فقال: ليس هذا بمجنون، لكنه المبتلى، ثم قال: ألا أخبركم بالمجنون حق الجنون، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المتبختر في مشيه، الناظر في عاطفية، المحرك جنبيه بمنكبيه، يتمنى على الله جنته، وهو يعصيه، الذي لا يؤمن شره، ولا يرجى خيره، فذلك المجنون المبتلى

س٣: كيف وصف سلمان المحمدي الأنسان ومنزلته؟

ج: يروى أنه قد وقع بين سلمان المحمدي ورجل كلام وخصومة فقال الرجل لسلمان: من أنت يا سلمان؟ فقال سلمان: أما أولي وأولك فنطفة قذرة، وأما آخري وآخرك فجيفة منتنة، فاذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين، فمن ثقل ميزانه فهو الكريم، ومن خف ميزانه فهو اللئيم.

س ٤: ما أسباب التكبر؟

ج: ١ - التكبر يكون لنقص أو ذلة في الإنسان

٢ - العجب: فمن أعجب بنفسه وبعلمه استعظم ذلك وتكبر

٣- الحقد والحسد للآخرين فيتكبر عليهم محاولا إقناع نفسه بأنه أفضل منهم

٤- الرياء وعدم الخلاص الله تعالى فلو أخلص في عمله لتذلل لله وامتثل أوامره بالتواضع ولكن عمله للناس لذلك يتكبر عليهم

س٥: ما نتائج التكبر؟

ج: التكبر روح الحقد والبغضاء، ويعكر صفو العلاقات الاجتماعية، والتكبر داء يشقي صاحبه ويجعله منبوذا يعاني مرارة العزلة والوحشة.

س٦: ما هي مساوئ التكبر؟

ج: ١- انتشار البغضاء والكره بين الناس

٢- التكبر يعد معصية للخالق وعدم شكره على نعمته على الأنسان.

٣- ضياع القدر وعدم شعور المتكبر بالأمان والاحترام.

٤- ليس للمتكبر صديق

٥ - الحرص والكبر والحسد مدخل لكل الذنوب

٦- التكبر نشر لرذائل الأخلاق

٧- التكبر يوجب مقت الله عز وجل للمتكبر

س٧: ما علاج التكبر؟

ج: ١- أن يعرف المتكبر واقعه وما يتصف به من ألوان الضعف والعجز فأوله نطفة قذرة، وآخره جيفة منتنة، وهو بينهما عاجز واهن يرهقه الجوع والظمأ، ويصيبه المرض والألم فعليه أن ينبذ الأنانية.

٢- أن يتذكر مآثر التواضع ومحاسنه ومساوئ التكبر.

٣- أن يعود نفسه التواضع.

٤- على العاقل عند الجدل أن يذعن للحق وان يترك العناد والتكبر

٥- أن يتفادى منافسة الآخرين في التصدر في المجالس

٦- أن يخالط الفقراء والبؤساء، ويبدأهم بالسلام ويؤكلهم ويجيب دعواتهم.

.

نظرة الأسرة في الإسلام

(أسئلة وشرح)

س١: اهتم القرآن الكريم لبناء الأسرة فجعلها قائمة على أسس ثابتة، ما هي تلك الأسس؟

أو: ما هي الأسس الثابتة لبنيان الأسرة؟

ج:١. وحدة الأصل والمنشأ: جميع أفراد الأسرة من أصل واحد والرجل والمرأة من منشأ واحد.

٢. المودة والرحمة: يجب أن تسود الأسرة المودة والرحمة لإقامة مجتمع قوي متماسك فاضل.

٣. العدالة والمساواة: وزع القرآن الكريم الحقوق والواجبات على كل فرد من أفراد الأسرة بالعدالة والمساواة ولم يفضل بعض المسلمين على بعض إلا بالعمل الصالح،

٤. التكافل الاجتماعي: ينظر الإسلام للأسرة على أنها مجموعة متراصة تقوم على أساس التعاون بين جميع أفرادها ويسودها القانون العام في الحث على التعاون.

س ٢: ما مفهوم الزواج في القرآن الكريم؟ وما الباعث عليه؟

ج: الزواج: هو العقد المقدس الذي هو من نعم الله تعالى على عباده وشواهد قدرته وعظمته.

الباعث على الزواج: هو إمداد المجتمع بنسل صالح والعمل على إيجاد السعادة بين الزوجين في الحياة المشتركة لتستمر الحياة لأن النسل القوي لا ينشأ إلا في الأسرة المتماسكة القوية والتي تربطها المودة والمحبة والرحمة بين أفرادها.

س٣: ما هي ملامح الزواج التي رسمها القرآن الكريم والسنة النبوية؟

أو: ما هي المبادئ أو الصفات العامة للزواج؟

ج:١. حسن الاختيار.

٢. الخطبة.

٣. الرضا.

٤. المهر.

٥. القوامة في الأسرة.

٦. حسن المعاملة.

أولا: حسن الاختيار:

أوصى الإسلام أن يختار كل من الزوجين شريك حياته على أسس ثابتة لا تزول وهي الدين والخلق، وأما المال والجمال والنسب فهو زائل فالمال رائح والجمال زمنه محدد والنسب لا فخر به لأن التفاضل بالعمل الصالح والتقوى وقيمة كل إمرئٍ بما يحسنه.

س ٤: إلى ماذا يؤدي حسن اختيار الشريك في الحياة الزوجية؟ (أو: حسن اختيار الزوج؟)

ج: يؤدي حسن الاختيار إلى السكن والمودة والرحمة بين الزوجين، ويحسن اختيار كل من الزوجين تستمر الحياة الزوجية مليئة بالحب والسعادة وتضمن للأولاد حسن التربية لأن النشئ لا يكون قوياً في بيت تملؤه الضوضاء والخلاف وسوء التفاهم ما بين الزوجين.

س٥: ما هي المحرمات من النساء؟ (مهم جداً)

ج:١. التحريم المؤيد: وهو التحريم الذي يسمع أن تكون المرأة زوجاً للرجل في جميع الأوقات.

وأسبابه:

أ. المحرمات بسبب النسب: وهن:

-الأمهات (وشمل اللفظ الجدات من قبل الأب أو الأم)

- البنات (وشمل بنات الأولاد وإن نزلن).

- الأخوات.

-العمات (أي أخوات آباءكم وأخوات أجدادكم).

- الخالات (وخالة الأصول).

-بنات الأخ وبنات الأخت.

ب. المحرمات بسبب المصاهرة: وهن:

-أم الزوجة وأم أمها وأم أبيها.

-ابنة الزوجة التي دخل بها وبنات بناتها.

-تحرم زوجة الأب بمجرد عقد الأب عليها (وإن بعد الأب).

-وتحرم زوجة الابن (وإن بعد الابن).

ج. المحرمات بسبب الرضاعة: من رضع من امرأة بالشروط الشرعية المقررة صارت مثل أمه فتحرم عليه بسبب هذا الرضاع ويحرم عليه كل من مت إليها بسبب النسب والمصاهرة، وهن: أمه وبناتها وأخته وبنات إخوانه وأخواته وعمته وخالته وأم امرأته وبنتها وامرأة أبيه وامرأة ابنه.

٢. التحريم المؤقت: هو التحريم الذي يمنع تزويج الرجل بالمرأة ما دامت على حالة خاصة، فإذا زالت هذه الموانع جاز الزواج.

س٦: ما هي أسباب التحريم المؤقت؟

ج:١. يحرم الجمع بين الأختين.

٢.يحرم على المسلم أن يتزوج زوجة غيره ما دامت في عصمة زوجها أو معتدته.

٣. من أحرم للحج: يحرم عليه أن يعقد لنفسه أو لغيره.

٤. يحرم التزوج من المشركة: فلا يجوز أن يتزوج وثنية أو عابدة البقر أو ملحدة أو إباحية كالوجودية وأمثالها إلى أن يؤمنوا بالله.

ويحرم على المسلم أن يجمع في عصمته أكثر من أربع زوجات في وقت واحد.

س٧: هل يجوز للمسلمة الزواج من غير المسلم؟

ج: لا يحق للمرأة المسلمة أن تتزوج غير المسلم. فإذا أسلم جاز الزواج.

س٨: ما هي حكمة التحريم؟

أو: ما الحكمة من تحريم الجمع بين الأختين؟

ج:١. لبقاء صلة القربي بعيدة عن المنازعات التي تعترض حياة الزوجين فتفسد العلاقة النسبية.

٢. لبقاء المرء على اتصال دائم بقريباته المحرم الزواج بهن كأخواته وعماته وخالاته.

٣. لكي لا يبتعد الإنسان عن جميع أهله فالواجب عليه أن يكون بارا وقريبا إليهم.

ثانيا: الخطبة: هو مقدمة لعقد الزواج وما يترتب عليه من آثار ونتائج.

س٩: هل يجوز للخاطب أن يرى خطيبته؟ اذكر ضوابط اللقاء بين الخطيبين.

ج: أباح الإسلام أن يجتمع الراغب في الخطبة مع من يريد خطبتها ويحدثها وتحدثه عن آماله وأهدافه ومنهجه في الحياة المشتركة المقبلة، وأن يكرر الزيارة إن لم يحصل المقصود بزيارة واحدة (على أن يكون هذا اللقاء ضمن حدود الشرع). أما ضوابط اللقاء:

- أن لا ينظر منها إلا إلى ما أجازه الشرع للخاطب.
- أن لا يختلي بها لأنه لا فائدة من انفرادهما.
- أن يكون لقائهما مع محرم وهذا من حرص الإسلام على إنشاء أسرة نظيفة في مجتمع شريف.

س١٠: ما هي الخطبة التي منعها الإسلام؟

ج: ١. خطبة الرجل على خطبة أخيه.

٢.منع خطبة المعتدة وذلك لتعلق حق الزوج بالمخطوبة ولبقاء بعض آثار الزواج في أثناء العدة.

ثالثاً: الرضا:

هو توافر الإرادة الكاملة والرضى التام لكل من الزوجين فلا إكراه لأحد على زواج من لا يحب.

رابعاً: المهر:

رفع الإسلام منزلة المرأة ولم يجعل المهر ثمناً لها لأن الزوجة إنسان والإنسان أكرمه الله وسخر له الكون. ولم يجعل المهر على المرأة حتى لا تشقى في سبيل الحصول عليه بل جعله هدية لازمة يقدمها الزوج لزوجته ورمز تقدير واحترام.

خامساً: القوامة في الأسرة:

س ١١: القوامة تكليف لا تشريف. ناقش هذه العبارة.

ج: حياة طويلة كالحياة الزوجية لا تخلوا من خلاف في رأي حول موضوع معين فلا بد من وجود شخص يعد مسؤولاً وإلا سادت الفوضى وأسندت الأسرة وقد حمل القرآن الكريم الرجل مسؤولية أكبر في انتظام حياة الأسرة.

وقوامة الرجل ليست أفضلية جنسية بل هي مسؤولية تحقق انتظام الأسرة وأن العبء الأكبر يقع على عاتق الرجل فالزوج هو الذي يدفع المهر ويتفق على زوجته وأولاده ويقوم على تأمين السكن ومستلزمات الحياة الأخرى.

سادساً: حسن المعاملة:

أوجب الإسلام حسن المعاملة بين أفراد المجتمع عامة والأسرة خاصة وبين الزوجين على نحو مؤكد، فالأسرة المسلمة يجب أن لا تتصف بالاستبداد في الرأي ولا الظلم في المعاملة ولا الطاعة العمياء، بل هناك حقوق وواجبات ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق بل الطاعة لله.

نظرة عامة للنظام الاقتصاد في الإسلام

(أسئلة)

س١: ما مبادئ الاقتصاد الإسلامي؟

ج:١. مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الأشكال المتنوعة).

٢. مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود

٣. مبدأ العدالة الاجتماعية.

س ٢: ماذا يعني مبدأ الملكية المزدوجة؟

ج: هو المبدأ الذي ينتهجه الإسلام حيث أنه يقرر الأشكال المختلفة للملكية في وقت واحد فيضع بذلك مبدا (الملكية المزدوجة الملكية ذات الأشكال المتنوعة) بدلاً من مبدأ الشكل الواحد للملكية الذي أخذت به الرأسمالية والاشتراكية فهو يؤمن بالملكية الخاصة والملكية العامة وملكية الدولة.

س٣: ما المذاهب الاقتصادية في العالم؟

ج:١. المذهب الاشتراكي .

٢. المذهب الرأسمالي.

٣. المذهب الإسلامي.

س ٤: على من تطلق تسمية المجتمع الرأسمالي والمجتمع الاشتراكي؟

ج: المجتمع الرأسمالي: هو كل مجتمع يؤمن بالملكية الخاصة بوصفها المبدأ الوحيد وبالتأميم بوصفه استثناء ومعالجة لضرورة اجتماعية.

المجتمع الاشتراكي: هو كل مجتمع يرى الملكية العامة (ملكية الدولة) هي المبدأ ولا يعترف بالملكية الخاصة إلا في حالات استثنائية.

س٥: بماذا يؤمن المجتمع الرأسمالي؟

ج: يؤمن المجتمع الرأسمالي بالملكية الخاصة قاعدة عامة فهو يسمح للأفراد بالملكية الخاصة لمختلف أنواع الثروة في البلاد تبعاً لنشاطهم وظروفهم ولا يعترف بالملكية العامة.

س ٦: بماذا يؤمن المجتمع الاشتراكي؟

ج: المجتمع الاشتراكي على العكس من المجتمع الرأسمالي فهو يؤمن بأن الملكية الاشتراكية فيه هي المبدأ العام الذي يطبق على كل أنواع الثروة في البلاد، وليست الملكية الخاصة لبعض الثروات في نظره إلا شذوذاً واستثناء.

س ٧: ما الفرق بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الرأسمالي والاقتصاد الاشتراكي؟

ج:

الاقتصاد الإسلامي	الاقتصاد الرأسمالي	الاقتصاد الاشتراكي
يؤمن بمبدأ الملكية المزدوجة	يؤمن بالملكية الخاصة.	يؤمن بمبدأ الملكية الاشتراكية
يسمح للأفراد بحرية محدودة	يمارس الأفراد حريات غير محدودة.	يصادر الاقتصاد الاشتراكي حريات الجميع.

س ٨: ما أشكال الملكية التي يقررها لمجتمع الإسلامي؟

ج: المجتمع الإسلامي يفرز الأشكال المختلفة للملكية في وقت واحد فيضع بذلك مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الأشكال المتنوعة) بدلا من مبدأ الشكل الواحد للملكية الذي أخذت به الرأسمالية والاشتراكية.

س٩: هل اعترف المجتمع الاشتراكي بالملكية الخاصة، وما الدليل على ذلك؟

ج: لا يعترف المجتمع الاشتراكي بالملكية الخاصة إلا في حالات استثنائية، فقد يعترف بها بحكم ضرورة اجتماعية قاهرة.

س ١٠: ماذا يعني مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود؟

ج: هو المبدأ الثاني من مبادئ الاقتصاد الإسلامي إذ يسمح للأفراد على الصعيد الاقتصادي بحرية محدودة بحدود من القيم المعنوية والخلقية التي يؤمن بها الإسلام.

س ١١: ماذا يعني مبدأ العدالة الاجتماعية؟

ج: وهو المبدأ الثالث في الاقتصاد الإسلامي حيث زود نظام توزيع الثروة في المجتمع الإسلامي من عناصر وضمانات كالزكاة والإرث والصدقة، وبما يكفل للتوزيع قدرته على تحقيق العدالة الإسلامية وانسجامه مع القيم التي يرتكز فيها.

س١٢: ما صفات المذهب الاقتصادي في الإسلام؟

ج:١. الواقعية: لأنه يستهدف في قوانينه الغايات التي تنسجم مع واقع الإنسانية بطبيعتها وخصائصها العامة ويحاول أن لا يرهق الإنسانية في حسابه التشريعي.

٢. الأخلاقية: لأنه يطبق العدالة الاجتماعية في توزيع الثروة ومنع حصر المال في جماعة، وأنه سعى لرفع الحيف عن كل محتاج.

س ١٣: ما نظرة الإسلام لمخططه الاقتصادي؟ هل هي نظرة واقعية أم خيالية؟ وضح ذلك.

ج: يستهدف الإسلام في قوانينه الغايات التي تنسجم مع واقع الإنسانية ويحاول أن لا يرهقها في حسابه التشريعي ولا يحلق في أجواء خيالية عالية فوق طاقتها وإنما يقيم مخططه الاقتصادي دائما على أساس النظرة الواقعية للإنسان ويتوخى الغايات التي توافق تلك النظرة.

س ١٤: تكلم عن حياة السيد الشهيد آية الله محمد باقر الصدر.

ج: ولد السيد آية الله محمد باقر الصدر في مدينة الكاظمية المقدسة يوم ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ هـ ١٩٣٢ م، من أسرة عريقة ينتهي نسبها إلى الإمام (موسى ابن جعفر عليه السلام).

وكانت علامات الذكاء والعبقرية بادية عليه منذ صغره: جعل آل الصدر يترقبون له مستقبلاً مشرفاً.

انتقل إلى النجف الأشرف مع أسرته عام ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٤ م للدراسة،

وله العديد من المؤلفات أهمها:

غاية الفكر في الأصول، اقتصادنا، فلسفتنا، البنك اللاربوي.

حارب النظام السابق بإصداره الفتاوي مما جعل النظام يعتقل السيد الشهيد وإعدامه مع شقيقته يوم ١٩٨٠/٤/٩

(أسئلة)

س١: ما أسس المذهب الاقتصادي الإسلامي؟

ج:١. العبادة للخالق وحدة لا للمال.

٢. المال وسيلة لا غاية.

٣. مستوى المعيشة مكفول للجميع وللقادرين الإستزادة والثروة لا تتكدس في أيدي الأغنياء

٤. سلطة عادلة لتنفيذ التشريع وحمايته.

٥. مرونة الاقتصاد الإسلامي ليواجه الظروف المختلفة.

س ٢: كيف تكون العبادة للخالق وليس للمال؟

ج: المبدأ الإسلامي الأول هو التوحيد، فالله تعالى واحد أحد فرد صمد والعبادة تكون مقصورة على الله تعالى وحده وعبادة غيره كفر، وإشراك أي إنسان أو أي شيء في عبادته كفر.

وإن تحرير الضمير من العبودية لغير الله تعني تخلي الإنسان عن أمرين هما:

١) عبادة العرض الأدنى

٢) تخليه عن كل هوى باطل.

س ٣: كيف يتحرر الضمير من العبودية لغير الله؟

ج: أن تحرير الضمير عن العبودية لغير الله تعني تخلي الإنسان عن المرين هما:

١. عبادة العرض الأدنى تلك العبادة التي تجر عنها الرسول (ص) حيث قال (أتعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد القطيفة نص وانتكس).

٢. تخليه عن كل هوى باطل، فعبادة الأهواء تفسد القلب.

س٤: لماذا عبر القرآن الكريم عن مبدأ المال بأنه وسيلة لا غاية؟

ج: لأن الاقتصاد الإسلامي يرى أن المعاش والرفاهية والتمتع بخيرات الدنيا مما لا يستغنى عنه الإنسان كالتجارة والمال والغذاء، وسيلة وليس غاية الحياة وهدفها الأساسي، وهذه الوسائل توصل الإنسان إلى مركزه الحقيقي ورسالته التي وحد من أجلها.

من ٥: كيف عبر الله تعالى عن التجارة والمال والغذاء واللباس والمسكن في القرآن الكريم؟

ج: عبر القرآن عن التجارة (بفضل الله)، وعن المال بـ (الخير)، وعن الغذاء به (الطيبات) من الرزق، وعن اللباس بـ (زينة الله)، وعن المسكن بـ (السكن) وهو الراحة.

س٦: كيف واجه الاقتصاد الإسلامي الظروف المختلفة؟ (مرونة الاقتصاد الإسلامي)

ج: المذهب الاقتصادي الإسلامي صالحاً مهما اختلفت الأزمنة ولا يقبل التغيير أو التعديل، فقد أحل أموراً وحرم أموراً وحرم الله تعالى الاحتكار والسرقة والغش مثل تحريم الخمر والميسر ولحم الخنزير والميتة والدم. وإن المذهب الاقتصادي مرناً في مجال التطبيق ومرونته هذه تتمثل في معالجة المشكلات المختلفة التي مرت بها الدولة الإسلامية وحلها وفقاً لمبدأ العدالة الإسلامية لصالح مجموع الأمة.

س ٧: كيف تكون إطاعة ولي الأمر؟

ج: وجوب طاعة ولي الأمر العادل لأنه صاحب السلطة الشرعية على أن يحكم بهدي الشريعة الإسلامية لتحقيق العدالة والتوازن بين المسلمين. فلا يحق لولي الأمر أن يحلل الربا أو يجيز الغش أو يعطل قانون الإرث، ولكن يسمح له بالتدخل والأشراف في الأعمال المباح له التدخل فيها ضمن الشريعة فيمنع عنها أو يأمر بها.

قصص وعبر/ ١. من استغنى أغناه الله

(أسئلة)

س ١: تكلم عن قصة الفقير والنبي (ص).

ج: روي أنه: اشتد فقر رجل من أصحاب النبي (ص)، فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله (ص) فسألته أن يعطيها. فذهب الرجل إلى النبي (ص) وقبل أن يتحدث إلى الصحابي قال النبي (ص): من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعلي غيري، فرجع إلى امرأته فأعلمها بالذي حدث، فقالت: إن رسول الله بشر فأعلمه، فأتاه فلما رآه رسول الله (ص) قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً، حينها ذهب الرجل واستعار معولاً ثم صعد الجبل فقطع حطباً ثم باعه واشترى بثمنه طعاماً، ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه. فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً، ثم جمع حتى اشترى ناقتين وغلاما. ثم أثرى حتى أيسر. فجاء إلى النبي فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي. فقال النبي: قلت لك من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله.

س ٢: ما أبرز ما يستنبط من قصة (من استغنى أغناه الله)؟

ج: ١. أن الله تعالى يبارك الرزق الحلال وما كان يكسب اليد.

٢. عدم اعتماد الحلول السهلة على حساب الكرامة والعزة

٣. من أراد العمل بشرف وعزة لن يستنكف البدء بأبسط الأمور

٤. الحث على العمل مهما كان بسيطاً.

٥. الصبر والاجتهاد والعفاف سبيل إلى الغنى.

قصص وعبر/ ٢ ـ العدل

(أسئلة)

س ١: تكلم عن قصة الخليفة والنصراني.

ج: كان هناك رجل نصراني كبير. عمل طيلة شبابه ليعيش ثمرة تعبه وكده، ولكنه لم يشكر شيئا. ومع هرمه فقد بصره ولم يبقى أمامه طريق للمعيشة سوى سؤال الناس. فمر خليفة المسلمين حينها. فقال: من هذا ولماذا أصبحت حالته هكذا؟ ألا يوجد له ولد يتكفله؟ ألا يوجد له سبيل آخر تبعده عن السوق؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين إنه نصراني ولقد كان قوياً وبصيراً ويعيش بكرامة من كد يديه وعرق جبينه والآن فقد بصره وقوته معاً وليس عنده ما يستطيع أن يقوت نفسه به فلم يبقى له إلا السؤال. فقال الخليفة: استعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعتموه، أنفقوا عليه من بيت المال.

س٢: ما أبرز ما يستنبط من قصة النصراني والخليفة؟

ج: ١. وجوب تفقد كل مسؤول أمور رعيته ومن هم بعهدته.

٢. عدالة الإسلام توجب تحقيق العيش الكريم للمجتمع.

٣. رحمة الإسلام عامة تشمل حتى غير المسلم ما داموا في دار الإسلام.

٤. التعايش السلمي بين الأديان.

٥. التأسيس لمبدأ التقاعد وحقوق المتقاعدين.

الرجولة

(أسئلة)

الرجولة: قيمة عليا يثبتها السلوك وتؤكدها المواقف.

س ١: ما هي سمات الرجولة؟

ج:١. الرجولة أن لا تشغلك الدنيا عن الآخرة.

٢.تقديم طاعة الله على المال وعلى الولد

٣.إطاعة الوالدين والإحسان إليهما.

٤.عدم قذف المحصنات الغافلات وعدم الطعن بأعراض الناس

٥.الرجولة في العفو لا في الانتقام فكظم الغيظ والغضب، منتهى الرجولة.

٦.تكمن الرجولة في قوة الإرادة والبعد عن المعصية.

٧. القوامة على الأسرة بتلبية الاحتياجات

٨. التحلي بمكارم الأخلاق من شهامة وأدبية

٩. أن تكون على قدر المسؤولية فتنفذ ما علينا بأمانة وإخلاص

١٠. الوفاء بالوعود والصدق بالقول.

١١. الذود عن الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢. عدم التشبه بالنساء بقول أو فعل أو لباس.

١٣. الرجولة في التواضع لا التكبر.

س ٢: الوزير والمسؤول من عد كرسيه تكليفاً لا تشريفاً. وضح ذلك؟

ج: من سمات الرجولة أن يكون الإنسان على قدر المسؤولية فينفذ ما عليه بأمانة وإخلاص وهي صفة يمكن تحقيقها مهما اختلفت وظيفته في الحياة، فالوزير الرجل من عد كرسيه تكليفاً لا تشريفاً ورآه وسيلة للخدمة لا وسيلة للجاه، وأول ما يفكر فيه بني قومه وآخر ما يفكر فيه نفسه ويظل محافظاً على حقوق امته.

س٣: الرجولة في التواضع. استشهد على ذلك؟

ج: يروى أنه جاء ضيف إلى عمر بن عبد العزيز فكاد السراج أن ينطفئ. فقال الضيف: يا أمير المؤمنين أقوم فأصلحه؟ فقال عمر بن عبد العزيز: ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه. فقال الضيف: أوقظ الغلام؟ قال عمر: إنها أول نومته. ثم قام عمر بن عبد العزيز وأصلح السراج ثم عاد، فقال الضيف: أمير المؤمنين عمر بن العزيز يصلح السراج؟!! قال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز وعدت وإنا عمر بن عبد العزيز.

أي لم ينقص هذا الأمر من قدره بل ازداد قدراً عند الله تعالى، ومن تواضع لله رفعه.

س ٤: الرجال لا يقاسون بضخامة أجسادهم وبهاء صورهم إنما بإيمانهم وسلوكهم وسيرتهم. استشهد على ذلك.

ج: عن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) قال: أمر النبي (ص) الصحابي عبد الله مسعود فصعد على شجرة أره أن يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكوا من دقة ساقيه، فقال رسول الله (ص): (مما تضحكون؟ لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد)

س٥: ما أهمية الرجولة؟

ج:١. كل مجتمع وأمة تعتمد على شبابها الرجال لبناء مجتمعهم والارتقاء بهم علمياً وفكرياً.

٢. عند الأزمات تحتاج المجتمعات إلى الرجال الحقيقيين لتحمي الوطن.

٣. الرجولة مطلب يسعى إلى التحلي بخصائص أصحاب الهمم ويسمو بمعانيها الرجال الجادون.

٤. الناس إذا فقدوا أخلاق الرجولة صاروا أشباه الرجال.

٥. حين تضيع قيم الرولة بسوء تصرفات الرجال أنفسهم ويحل بالبيت الضياع وبالمجتمع العطب والخراب.

القناعة

(أسئلة)

س ١: ما القناعة؟ وما الذي يؤدي إليه غيابها؟

ج: **القناعة:** هي الرضا بما قسم الله تعالى والتعفف وترك السؤال، وهي صفة كريمة تعرب عن عزة النفس وكرم الأخلاق.

وان من أهم أسباب الشقاء هو غياب القناعة، فحين تغيب القناعة يزداد التسخط في الناس وعدم الرضا بما رزقوا، وحينئذ لا يرضيهم شيء إذ يريدون الزيادة على ما يحتاجونه لأن أبصارهم تنظر إلى من هم فوقهم في أمور دنياهم ولا تبصر من هم تحتهم فيزدرون نعم الله تعالى عليهم، ومن كان كذلك لن ينال السعادة أبداً لأن سعادته لن تتحقق إلا إذا أصبح أعلى الناس في كل شيء.

س ٢: ما تفسير العلماء للحياة الطيبة في قوله تعالى: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)

ج: إن المراد بالحياة الطيبة هنا هي (القناعة في الدنيا).

س ٣: اذكر حديثاً نبوياً شريفاً يحث على القناعة

ج: قال رسول الله (ص): (القناعة كنز لا يفنى).

س ٤: (من أصبح أمناً في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها)، ما المراد من هذه المقولة؟

ج: أي من أصبح ينعم الأمن في دياره وصحة في بدنه ولديه طعام يومه فقد جمع خير الدنيا.

كنوز المعرفة للطباعة Treasures of knowledge printable
+964 773 332 6535
101 DuaaBakr@

س ٥: هل تعارض القناعة السعي وما الذي يعارضها أو ينافيها؟

ج: كلا، فالقناعة لا تمنع التاجر من تنمية تجارته، ولا أن يسعى المسلم في الأرض بطلب رزقه، بل كل ذلك مطلوب ومرغوب، وأما الذي ينافي القناعة أن يغش التاجر في تجارته، ويتسخط الموظف من مرتبته وأن ينافق المسؤول من أجل منصبه وأن يتنازل الداعية عن دعوته أو مبدأه رغبة في مال أو جاه، وأن يحسد الأخ أخاه على نعمته.

س ٦: ما هي فوائد القناعة؟

ج: ١. امتلاء القلب بالأيمان بالله والثقة به والرضا بما قدر وقسم.

٣. الفلاح والبشرى لمن قنع.

٢. شكر الله على نعمه، فمن قنع برزقه شكر الله ومن لم يقنع قصر في الشكر وربما جزع وتسخط.

٤. الوقاية من الذنوب التي تفتك بالقلب وتذهب الحسنات كالحسد والغيبة والنميمة والكذب.

٥. حقيقة الغنى في القناعة.

٦. العز في القناعة والذل في الطمع فالجائع لا يحتاج إلى الناس فلا يزال عزيزا بينهم والطماع يذل نفسه من أجل المزيد.

س ٧: تكلم عن قناعة النبي محمد (ص).

ج: لقد كان رسول الله (ص) أمل الناس إيماناً ويقيناً، وأقواهم ثقة بالله تعالى واصلحهم قلباً، وأكثرهم قناعة ورضي بالقليل وأنداهم يداً وأسخاهم نفسياً.

فقد رفض الدنيا بعد أن عرضت عليه، وعصب على بطنه الحجارة من الجوع وقد قال (ص): (رضَ علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، قلت: لا يارب، ولكن أشبع يوما وأجوع يوماً، فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك).

س ٨: هناك طرق وسبل إلى القناعة إذا سلكها العبد تحققت له اذكرها؟

ج: ١. تقوية الأيمان بالله وترويض القلب على القناعة وغنى النفس

٢. اليقين بأن الرزق مكتوب منذ أن كان الإنسان في رحم أمه، والعبد مأمور بالسعي والاكتساب.

٣. تكبير آيات القرآن الكريم ولا سيما الآيات التي تتحدث عن قضية الرزق والاكتساب.

٤. معرفة حكمة الله في تفاوت الأرزاق والمراتب بين العباد.

٥. أن نسأل الله تعالى أن يرزقنا القناعة والإلحاح بالدعاء في ذلك.

٦. العلم بأن الرزق لا يخضع لمقاييس البشر من قوة الذكاء وكثرة الحركة وسعة المعارف.

٧. وجوب النظر إلى حال من هو أقل منك في أمور الدنيا وعدم النظر إلى من هو فوقك فيها.

٨. الاقتداء بسيرة الرسول (ص) وآل بيته الأطهار وصحبه الأخيار.

٩. النظر في التفاوت اليسير بين الغني والفقير على وجه التحقيق.

س٩: أين تكمن مشكلة المال والحساب عليه؟

ج: إن مشكلة المال هي أن الحساب عليه من جهتين: جهة الاكتساب ثم جهة الإنفاق، وهذا ما يجعل تبعته عظيمة وعاقبته وخيمة إلا من أتقي الله فيه وراعى حدود الله اكتساباً واتفاقا.